وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة

❖كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية
❖قسم : العلوم الاجتماعية
❖الشعبة : شعبة علم النفس
التخصص: علم النفس المدرسي

مذكرة بعنوان :

جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا.

دراسة ميدانية لثلاث حالات بجامعة محمد خيضر بسكرة.

إعداد الطالبة :
✓ ميادة بوسرية

إشراف الدكتورة:
د. يمينة غسيري

السنة الجامعية : 2019/2018

اللهم لك الحمد حتّى ترضى على نعمة الإسلام ونعمة التّوفيق في العلم

لا يسعني بعد شكر الله إلا أن أتقدم بالشّكر والعرفان لكل من ساعدني على إتمام هذا البحث سواء بجهده أو بوقته أو بدعائه .

وأقدّم شكري وعرفاني لوالدي حفظهما الله وأطال في عمرهما أبي الغالي الذي لم يقصّر ولو ليوم واحد بدعمي المادّي والمعنوي لمواصلة مشواري الدّراسي ، وأمّي الغاليّة كانت سندا لي عندما أشعر بالفشل فتحفّزني بدعائها لي ، وكذلك لا أنسى أبي الثّاني خالي لا يوجد مثل له ، إخوتي أيمن وحسني .

كما لا أنسى من اعانني في كتابة هذه المذكّرة إبنت خالتي أنيسة وفّقها الله ويسّر طريقها ، وأخص بالشّكر والتّقدير والإمتنان للدكتورة يمينة غسيري التي قامت بالإشراف عليا في ثالثة ليسانس ووصلت معها في الماستر وهو شرف عظيم لي لأنّها من خيرة الأساتذة بالنّسبة لي .

كما يشرّفني أن أتقدّم بشكري وعرفاني لكل من أشار عليّا بفكرة أو اسدى إليّا نصحا ، وأخص بالذّكر الدّكتورة عائشة نحوي ، والدّكتور خالد خيّاط ، وأقول لهم جزاكم الله عنّي خير الجزاء ووفّقكم لما يحب ويرضى .

دون أن أنسى حالات البحث الذي ....إلا أن يساعدوني أثناء قيّامي بالدّراسة بالمقابلة معهم .

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
مقدمة	
الفصل الأول : الإطار العام إشكالية البحث	
1- إشكالية البحث	04
2- منهج البحث	05
3- أهمية البحث	05
4- أهداف البحث	06
5- مفاهيم البحث الأساسية	06
6- فرضيات البحث	06
خلاصة الفصل	07
الفصل الثاني: جودة الحياة	
تمهيد	09
1- مفهوم جودة الحياة	09
2- الاتجاهات النظرية المفسرة لجودة الحياة	11
3- مبادئ ومجالات جودة الحياة	12
4- أبعاد جودة الحياة	15
5- مؤشرات قياس جودة الحياة	16
6- مقومات جودة الحياة	16
7- معوقات جودة الحياة	17
خلاصة الفصل	18
الفصل الثالث : المتفوق دراسيا	
تمهيد	20
1- مفهوم المتفوق دراسيا	20
2- بعض المفاهيم المتعلقة بالتفوق الدراسي	21
3- الفرق بين الموهبة والمتفوقين دراسيا	24
4- النظريات المفسرة للتفوق الدراسي	26
5- خصائص المتفوق دراسيا	30
6- مجالات التفوق الدراسي	33
7- عوامل التفوق الدراسي	33

8- المشكلات التي تواجه المتفوق دراسيا	38
خلاصة الفصل	40
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
تمهيد	42
1- الدراسة الاستطلاعية	42
2- الدراسة الأساسية	43
3- حالات الدراسة ومواصفاتها	44
4- أدوات الدراسة	45
خلاصة الفصل	46
الفصل الخامس : عرض ومناقشة نتائج البحث	
تمهيد	48
1- عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى	48
2- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية	53
3- عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة	58
خلاصة الفصل	62
مقترحات البحث	63
قائمة المراجع	64
قائمة الملاحق	68

مقدّمة :

إنّ جودة الحياة تمثّل مفهوما واسعا يتاثّر بجوانب متداخلة من النّواحي الذاتيّة والموضوعيّة ، المرتبطة بالحالة الصحيّة والحالة النفسيّة للفرد ومدى الإستقلال الذي يتمتّع به والعلاقات الإجتماعيّة التي يكوّنها ، خاصّة في المجتمع الذي يظم مجموعة من الأفراد متقاربين في الأعمار ، ويعد تكيّف الطّالب في المجتمع واحد من أهم مظاهر جودة الحياة لدى الطّالب الجامعي المتفوّق دراسيّا ، فشعوره بالرّضا والإرتيّاح عن نوعيّة حياته خاصّة الجامعيّة يمكن أن تنعكس على إنتاجه وتحصيله .

ومن هذا المنطلق يهدف البحث الحالي للكشف عن الجوانب الموجودة في جودة الحياة والتي تأثّر على تفوّق الطّالب الجامعي .

وقد تمّ إنجاز هذا البحث اعتمادا على الإطلاع على جملة من البحوث والدّراسات النفسية والتربويّة مرورا بسلسلة من الخطوات والمراحل المبيّنة في فصول هذا العمل البحثي كالتالي :

الفصل الأوّل: ويتضمّن كل ما يتعلّق بالإطار العام لإشكاليّة البحث ، تحديد إشكاليّة البحث والمنهج المتّبع ، الأهميّة ، الأهداف ، المفاهيم الإجرائيّة الخاصّة بالبحث ، والفرضيّات .

أما **الفصل الثاني** : فسيتم التطرّق فيه : إلى جودة الحياة ويتم تناول مفهومها وأهم المقاربات النظريّة المفسّرة لها ، مجالات جودة الحياة ، مقوّماتها وأبعادها وأبرز معيقاتها.

أما **الفصل الثّالث** : سيتم التطرّق فيه إلى : مفهوم الطّالب المتفوّق دراسيّا والمفاهيم ذات الصّلة بالموضوع ، والتطرّق إلى أهم المقاربة النظريّة للتفوّق التي تناولت هذا المفهوم ، مرورا بخصائص المتفوّقين دراسيّا ، العوامل المؤثّرة في التفوّق وأبرز المشكلات التي تعيق المتفوّقين دراسيّا .

أمّا **الإطار الميداني للدراسة** فتمثّل في فصلين : الفصل الرابع والفصل الخامس ، يتناول **الفصل الرابع :** إجراءات البحث الميدانيّة وذلك من خلال عرض الدّراسة الإستطلاعيّة وحدود الدّراسة وحالات الدّراسة ومواصفاتها ، أدوات جمع البيانات .

أمّا **الفصل الخامس** فسيتم فيه عرض ومناقشة نتائج البحث وصولا إلى صيّاغة جملة من المقترحات التي رأينا بأهميتها بالموضوع .

الفصل الأوّل : الإطار العام لإشكاليّة البحث .

1-الإشكاليّة .
2-منهج البحث : المنهج العيادي الإكلينيكي باستخدام دراسة الحالة .
3-أهميّة البحث .
4-أهداف البحث .
5-الضّبط الإجرائي لمفاهيم البحث .
6-فرضيّات البحث .
خلاصة الفصل .

1/ إشكاليّة البحث :

إهتم علماء منذ القديم السّلوك الإنساني وركّزوا على الجانب المرضي وغير السوي وهي الأمراض وركّزوا على علاج الجوانب السلبيّة ولأنّ النّاس تذهب إلى الأطبّاء عند مرضهم ففسّرت نظريّاتهم وتصوّراتهم على معالجة الحالات السلبيّة (قلق ، اكتئاب ، حزن ، غضب ، ..)

وللتخلّص من الألم وتخفيضه دون الاهتمام بتنميّة جوانب القوّة كأسلوب وقاية وعلاج وهذا ما سيضيفه علم النفس الإيجابي ، وهو مدخل وبوابة لاستعادة التوازن لتصحيح المسار ومنهج في التنميّة والوقاية والعلاج ، له جذور وروابط مع المدرسة الإنسانيّة التي تؤمن بقوّة الإنسان ورقي ذاته ولقد كان لعلم النفس والباحثين إسهام كبير في دراسة السّلوك الإنساني وتنميّته وتحسينه خاصّة بازدياد اهتمامهم بمفهوم جودة الحياة منذ بداية القرن 20 كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي ، وهذا المفهوم يختلف من شخص لآخر من الناحيتين النظريّة والتطبيقيّة وفق المعايير التي يعتمدها الأفراد لتقويم الحياة ومطالبها ، والتي غالبا ما تتأثّر بعوامل كثيرة تتحكّم في تحديد مقوّمات جودة الحياة كالقدرة على التّفكير والقدرة على التحكّم وإدارة الظّروف المحيطة بالصحّة الجسميّة والنفسيّة والاقتصادية والدينيّة والقيّم التي يتحدّد من خلالها الأفراد الأشياء المهمّة التي تحقّق سعادتهم في الحياة .

يعرف الباحثان جودة الحياة "بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته علي إشباع حاجاته من خلال إثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه" **.(محمود منسي ، 2006 ص03)**

وعليه فإنّ جودة الحياة تعد مطلب أساسي في حياة الأفراد وذلك أنّ إهتمام أي مجتمع وهدفه المنشود تحسين جودة الحياة الأفراد .

وتعد الجامعة نقطة تحوّل بالنّسبة للطّالب ، وحياة مختلفة وتجربة علميّة تختلف عن التّجارب السّابقة ففيها الكثير من العقبات والخبرات التي عليهم إجتيّازها ومواجهتها والتكيّف معها وذلك من خلال التعرّف على أنشطة الجامعة لتحديد المسار العلمي والمهني مستقبلا ، وهذا ما ينطبق على الطّالب الجامعي المتفوّق دراسيّا الذي يتميّز بمجموعة من الخصائص التي تعكس جودة الحياة في جوانب منها ، وحسب عوامل أخرى ، إقتصاديّة .....ظروف معيشيّة ، أسريّة .....إلخ.

ويعرّف الطّالب المتفوّق دراسيّا بأنّه : الطّالب الذي يثبت تقدّما ملحوظا في التعليم مقارنة مع زملائه في الدّراسة بحيث يكون تحصيله ضمن 5٪ العليا من توزيع الطلاّب في الصّف الدّراسي نفسه ، أمّا إذا كان التفوّق عقليّا فهو الطّالب الذي يتميّز من بين مستوى الذّكاء وتبلغ درجته 130 درجة فأكثر ويكون في نفس الوقت متفوّقا دراسيّا بحيث يقع تحصيله ضمن 5٪، العليا من مجموع الطلاب المناضرين له :"فإنّ ما تقدّمه الجامعة من خدمات وخبرات متميّزة يعد مطلبا أساسيّا لتكيّف الفرد من أجل حصوله على جودة حياة إيجابيّة من أجل نجاح الطّالب وتفوّقه والإستمرار بالدّراسة.**(محمد عبد الهادي 2014 ص 24)**

وقصد التعمّق في دراستي إرتأيت طرح التّساؤل التالي :

- هل تساهم جودة الحياة في تفوّق الطّالب الجامعي .

2-منهج البحث :

يعني المنهج القاعدة التي تحكم أي محاولة للدّراسة التعليميّة ويساعد في كشف الحقائق المتعلّقة بالظّاهرة أو المشكلة المطروحة وبما أنّ موضوع البحث جودة الحياة لدى الطّالب الجامعي المتفوّق دراسيّا فإنّ المنهج الإكلينيكي هو المنهج المناسب لهذا البحث لأنّه يعتمد على الدّراسة المعمّقة لتاريخ الحالة (دراسة حالة) ويعد وسيلة جيّدة للبحث النفسي لدراسة السّلوك والشّخصيّة .

3-أهميّة البحث :

يهتم البحث في الكشف عن جودة الحياة من الطّلبة المتفوّقين في جامعة بسكرة محمّد خيضر بسكرة ، كما يعتبر البحث كإضافة للتّراث النظري من خلال ما يقدّمه من معلومات ، فضلا عن الإهتمام بمتغيّرات نفسيّة جديدة متمثّلة في الإتّجاه الإيجابي لعلم النفس حيث يتوسّم هذا البحث معرفة العوامل المؤثّرة بالإضافة إلى توعيّة المجتمع بمراعاة كل أبعاد جودة الحياة إلا إذا .....أثّرت على أداء الطّالب.

4- أهداف البحث :

- التعرّف على مصطلح جودة الحياة .
- معرفة الجوانب التي توجد في جودة الحياة وتؤثّر في تفوّق الطّالب الجامعي.
- تعكس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة حالتهم الإجتماعيّة ، الصحيّة ، التعليميّة .....بالإضافة إلى إستخدام مقياس جودة الحياة له نتائج تقييميّة ووقائيّة.
- دراسة جودة الحياة دراسة تطبيقيّة بأخذ 3 حالات من الطّلبة بكليّة العلوم الإنسانيّة والإجتماعيّة بجامعة محمّد خيضر بسكرة .

5- الضّبط الإجرائي لمفاهيم البحث :

5-1- جودة الحياة : شعور الطّالب بالرقي والسّعادة عن حياته ، أي أنّها حالة شعوريّة تجعله يرى نفسه قادر على إشباع حاجاته المختلفة من خلال ما يتوفّر لديه من قدرات وإمكانيّات في ضوء الظّروف المحيطة به ، ويقصد به إجرائيّا في هذا البحث : الدّرجة التي يحصل عليها المبحوث بتطبيق مقياس جوان بكر.

5-2- الطالب الجامعي المتفوّق دراسيّا :

هو ذلك الطّالب الذي تحصّل على نتائج جيّدة وتمّ تصنيفه ما بين 5 الأوائل في صفّه كمتفوّق دراسيّا خلال ثلاث سنوات متتاليّة (ليسانس –ماستر) في كليّة العلوم الإنسانية والإجتماعيّة جامعة محمّد خيضر بسكرة –تخصّص علم النفس بفروعه : المدرسي والعيّادي وتخصّص إتّصال .

6- الفرضيّات :

1- يؤثر جانب السكن والدخل عالى الطالب الجامعي المتوفق دراسيا .
2- يؤثر جانب العلاقات الاجتماعية والتعليم على الطالب الجامعي المتفوق دراسيا .
3- يؤثر جانب اوقات الفراغ والصحة العامة على الطالب الجامعي المتفوق دراسيا .

خلاصة االفصل :

لقد تطرّقت في هذا الفصل إلى المنهج المستخدم في البحث بالإضافة إلى أهميّة وأهداف وفرضيّات البحث ، ومن خلال الضّبط لمفاهيم البحث تمّ التعرّف على حالات الدّراسة وهم المتفوّقون دراسيّا في جامعة محمّد خير بسكرة .

الفصل الثاني : جودة الحياة

تمهيد .
1-مفهوم جودة الحياة .
2-الاتجاهات النظريّة المفسّرة لجودة الحياة .
3-مبادئ ومجالات جودة الحياة .
4-أبعاد جودة الحياة .
5-مؤشّرات قيّاس جودة الحياة .
6-مقوّمات جودة الحياة .
7-معوّقات جودة الحياة .
خلاصة الفصل .

تمهيد :

يسعى كل فرد في هذا العالم إلى الوصول إلى حياة كريمة بعد تأمينه الحاجات الضّروريّة والأساسيّة لبقائه ، إلى أن يصل على مستوى من الرفاه في جميع المجالات ، ويختلف الأفراد في نظرتهم إلى الحياة الجيّدة أو المريحة من شخص لآخر بإختلاف المتغيّرات البيئيّة والإمكانيّات الماديّة والمعنويّة ، ويمكننا القول في هذا الإطار أنّ مفهوم جودة الحياة مفهوم نسبي .

وفي هذا الفصل سوف أتطرّق لمفهوم جودة الحياة ، أهم الاتجاهات النظريّة المفسّرة لها ، مبادئها ومجالاتها ، أبعاد ، مؤشّرات ومقوّمات وأهم معوّقات جودة الحياة .

1-مفهوم جودة الحياة :

لم يحظى مفهوم نفسي بالإنتشار الواسع سواء في الإستخدام العلمي أو العملي العام في سيّاستنا اليوميّة بهذه السّرعة مثلما حدث لمفهوم جودة الحياة ، غير أنّ مستخدمي هذا المفهوم لم يتّفقوا على معنى واحد ، ويعود السّبب في ذلك إلى حداثة المفهوم أو لإستخدامه في العديد من العلوم وكذلك لإرتباطه بأكثر من مجال من مجالات الحياة . **(عماد الدين السكري ، 1432 ، ص 10)**

تعني جودة الحياة حسب قاموس إكسفورد : الدّراجة العاليّة من النوعيّة أو القيمة ، فالجودة عبارة عن مجموعة من المعايير الخاصّة بالأداء الممتاز والتي لا تقبل المناقشة أو الجدال ، ويشير هذا إلى أنّ الأفراد يتعلّمون من خلال خبراتهم أن يميّزوا بين الجودة العاليّة والجودة المنخفضة عن طريق إستخدام مجموعة من المعايير التي تميّز بين نوعيّن من الجودة . **(سلاف مشري ، 2014، ص 223-224)**

جودة الحياة : يقصد بها مدى شعور الفرد بالرّضا والسّعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال نوعيّة البيئة التي يعيش فيها والخدمات التي تقدّم له في المجالات الصحيّة والإجتماعيّة والتعليميّة والنفسيّة .....إلخ ، من إدارة للوقت والإستفادة منه **.(جخراب يحي ، 2016، ص 473)**

- جودة الحياة إصطلاحا :

عرّفها ...وكاظم (2010) بأنّها شعور الفرد بالرّضا والسّعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدّم له في المجالات الصحيّة والإجتماعيّة والتعليميّة والنفسيّة مع...: إدارة الوقت والإستفادة منه . **(وائل السيّد ، 2018 ، ص 30)**

- ماتشيزوم وكاناكوك (Hanshizume and Kangwak) :

"درجة شعور الفرد بالسّعادة النفسيّة الناتجة من رضاء بظروف حياته اليوميّة". **(فاطمة مدحت إبراهيم ، 2018 ، ص 1571)**

- وعرّفها روينيه وآخرون بأنّها : إحساس الأفراد بالسّعادة والرّضا في ضوء ظروف الحياة الحاليّة ، وأنّها تتأثّر بأحداث الحياة والعلاقات وتغيّر حدّة الوجدان والشّعور ، كما يرتبط تقييم جودة الحياة الموضوعيّة والذاتيّة ويتأثّر بإستبصار الفرد". **(بحرة كريمة ، 2014 ، ص 27)**

- **بسام 2009 :** عرّفها بأنّها درجة رضا أو عدم الرّضا التي يشعر بها الفرد إتّجاه المظاهر المختلفة في الحياة ومدى سعادته بالوجود الإنساني ، وتشمل الاهتمام بالخبرات الشّخصيّة لمواقف الحياة ، كما أنّها تشتمل على عوامل داخليّة ترتبط بأفكار الفرد حول حياته وعوامل خارجيّة كتلك التي تقيس سلوكيّات الإتّصال الاجتماعي ، النشاطات ، ومدى إنجاز الفرد للمواقف . **(بشرى مبارك ، ب س ، ص 820)**

- **تعريف منظّمة الصحّة العالميّة (1995) :** بوصفه أقرب التعريفات التي توضّح المضامين العامّة لهذا المفهوم ، إذ ينظر فيه إلى جودة الحياة بوضفها : إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سيّاق الثّقافة وأنساق القيّم التي يعيش فيها ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع : أهدافه ، توقّعاته ، قيّمه ، وإهتماماته المتعلّقة بصحّته البدنيّة ، حالته النفسيّة ، مستوى إستقلاليّته ، علاقاته الإجتماعيّة ، إعتقاداته الشّخصيّة ، وعلاقاته بالبيئة بصفة عامّة ، فإنّ جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتيّة لظروف حياته . **(محمّد أبو حلاوة ، 2010 ، ص 3)**

2- المقاربات النظريّة المفسّرة لجودة الحياة :

نظرا لتعدّد تعاريف جودة الحياة من طرف العديد من الباحثين فهذا أدّى إلى ظهور العديد من الإتّجاهات المختلفة منها :

- **الإتّجاه الفلسفي :** وينظر إلى جودة الحياة من منظور فلسفي على أنّ هذه السّعادة المأمولة لا يمكن للإنسان الحصول عليها إلا إذا حرّر نفسه من أسرار الواقع وحلّق في فضاء مثالي يدفع بالإنسان إلى التّسامي على ذلك الواقع الخانق وترك العنان للحظات من خيال إبداعي ، وبالتالي فجودة الحياة من هذا المنظور مفارقة للواقع تلّمسا للسّعادة متخيلة حالمة بعيشه فيما الإنسان حالة من التجاهل التام لآلام ومصاعب الحياة والذّوبان في صفاء روحي مفارق لكل قيمة ماديّة .
- **الإتّجاه الاجتماعي :** الإهتمام بدراسات جودة الحياة بدأت منذ فترة طويلة ، وقد ركّزت على المؤشّرات الموضوعيّة في الحياة مثل معدّلات المواليد ، معدّلات الوفيات ، معدّلات ضحايا المرض ، نوعيّة السّكن ، المستويات التعليميّة للأفراد والمجتمع ، إضافة إلى مستوى الدّخل ، وهذه المؤشّرات تختلف من مجتمع لآخر وترتبط جودة الحياة بطبيعة العمل الذي يقوم به الفرد وما يجنيه من عائد مادّي من وراء عمله ومكانته المهنيّة وتأثيره على الحياة ، ويرى العديد من الباحثين أنّ علاقة الفرد مع زملائه تعد من العوامل الفعّالة في تحقيق جودة الحياة فهي تؤثّر بدرجة ملحوظة على رضا أو عدم رضا الفرد عن عمله .
- **الإتّجاه الطبّي :** ويهدف هذا الإتّجاه على تحسين جودة الحياة للأفراد الذين يعانون من أمراض جسميّة مختلفة أو نفسيّة أو عقليّة وذلك عن طريق البرامج الإرشاديّة والعلاجيّة ، تعتبر جودة الحياة من الموضوعات الشّائعة للمحاضرات التي تتعلّق بالوضع الصحّي وفي تطوير الصحّة .

إنّ تطوير جودة الحياة هو الهدف المتوقّع لمقدّمي الخدمة الصحيّة ، وتقييم حاجة الناس إلى جودة تشمل أيضا تقييم إحتيّاجات الأفراد وتوفير البدائل لهذه الإحتياجات حتّى ولو لم يكن هناك تشخيص لمرض معيّن أو مشكلة .
تعطي جودة الحياة مؤشّر للمخاطر الصحيّة والتي من الممكن أن تكون جسديّة او نفسيّة ، وذلك في غيّاب علاج حالي أو الإحتيّاج لخدمات .

- **الإتّجاه النفسي :** ينظر إلى مفهوم جودة الحياة وفقا لمنظور نفسي على أنّه البناء الكلي والشّامل الذي يتكوّن من المتغيّرات المتنوّعة التي تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسيّة للأفراد الذين يعيشون في نطاق هذه الحياة ، بحيث يمكن قيّاس هذا الإشباع بمؤشّرات موضوعيّة ومؤشّرات ذاتيّة ، وكلّما إنتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلّبات وحاجة جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع ، ممّا يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلّبات الحياة في المرحلة الجديدة فيظهر الرّضا في حالة الإشباع ، أو عدم الرّضا في حالة عدم الإشباع نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة . **(مسعودي محمد ، 2015 ، ص 206)**

3- مبادئ ومجالات جودة الحياة :

3-1- مبادئ جودة الحياة :

على الرّغم من وجود وجهات نظر مختلفة بين الباحثين على مفهوم جودة الحياة تمثّلت في التعريف لأبعاد ومحدّدات ، لكن يمكن القول بأنّ هناك شبه إتّفاق من بعض الباحثين والذين سيتم ذكرهم في السّطور القادمة على أنّ هناك مبادئ يمكن أن تكون مشتركة بين الأفراد سواء كانوا معاقين أم أسويّاء .
أمّا عن مبادئ جودة الحياة فقد أوضحت جودي 1990 جودة الحياة تعتمد على مجموعة من المبادئ منها :

- ☑ أنّ هذه المبادئ مشتركة بين الشّخص المعاق والغير معاق (الأسويّاء).
- ☑ أنّ جودة الحياة مرتبطة بمجموعة من الإحتيّاجات الرتيبة للإنسان ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها في الحياة .
- ☑ إنّ معاني جودة الحياة تختلف بإختلاف وجهات النظر الإنسانيّة ، بمعنى أنّها تختلف من شخص لآخر ومن عائلة إلى أخرى ومن برنامج تأهيلي إلى أخر ومن شخص مهني إلى آخر .
- ☑ أنّ مفهوم جودة الحياة له علاقة وطيدة ومباشرة مع البيئة التي يعيش فيها هذا الإنسان أو ذاك .
- ☑ إنّ مفهوم جودة الحياة يعكس التراث الثّقافي للإنسان وإلى الأشخاص المحيطين به وتشير جودي (1994) إلى أنّه : من خلال إستعراض مفهوم جودة الحياة الجيّدة ، وكيف يحدّد الناس حياتهم الخاصّة ، كما يجب أن يوضّح في الإعتبار عند تعريف هذا المفهوم أنّه :
  - مفهوم عام وليس قاصر على فئة معيّنة .
  - مفهوم شامل يتضمّن أكبر قدر ممكن من مظاهر حياة الفرد .
  - يجب أن يجسّد فكرة تعظيم قدرة الفرد على التحكّم وواضحا في الإعتبار حدود الحريّة .

- يجب أن يعكس المعياريّة وما يتضمّنها من معايير إجتماعيّة .
- يجب أن يحترم الميل للدفاع عن الذات .

وتوصّلت جودي (1994) إلى بعض الحقائق الخاصّة بجودة الحياة منها :

- تتكوّن جودة الحياة للأشخاص المعاقين من نفس العوامل والعلاقات ذات الأهميّة في تكوين جودة الحياة لغير المعاقين .
- يشعر الفرد بجودة الحياة عندما يشبع حاجاته الأساسيّة ، تكون لديه الفرصة لتحقيق أهدافه في مجالات حياته الروتينيّة .
- ترتبط جودة حياة الفرد بجودة حياة الأشخاص الذين يعيشون في البيئة نفسها.
- جودة الحياة بناء نفسي يمكن قيّاسه من خلال المؤشّرات الذاتيّة والمؤشّرات الإجتماعيّة ..
- تعزيز جودة الحياة يتضمّن الأنشطة وبرامج التأهيل والعلاج والدّعم الإجتماعي. **(الهنداوي ، 2011 ، ص 36)**

3-2-مجالات جودة الحياة :

أشارت منظّمة الصحّة العالميّة إلى عدّة مجالات لجودة الحياة وصنّفتها على النحو التالي :

- **المجال الجسمي :**ويتضمّن (الألم ، النشاط والتعب ، النوم والراحة والوظائف الحسيّة) .
- **المجال النفسي :** ويتضمّن (المشاعر الإيجابيّة ، التذكير ، التعلّم ، تقدير الذات ، صورة الجسم ، والمشاعر السلبيّة) .
- **مستوى الإستقلاليّة :** ويتضمّن (الحركة والتنقّل ، النّشاطات اليوميّة ، الإعتماد على المواد الدوائيّة وغير الدوائيّة ، القدرة على التواصل ، القدرة على العمل).
- **العلاقات الإجتماعيّة :** وتتضمّن (العلاقات الشخصيّة ، المساندة الإجتماعيّة ، نشاطات تقديم المساعدة والدّعم) .
- **البيئة : وتتضمّن** (الحريّة ، السلامة البدنيّة ، البيئة المنزليّة ، الرّضا عن العمل ، الموارد المائيّة ، الصحّة والرّعاية الإجتماعيّة ، فرص إكتساب المعلومات ، المشاركة في النشاطات الترويجيّة ، والبيئة الطبيعيّة) .

ويشير بهلول إلى أنّ هناك مجالات عديدة لجودة الحياة وتتمثّل أساسا في :

- ✓ **المجال النفسي :** حيث ترى أنّ الكثير من الباحثين يرون أنّ المجال النفسي لجودة الحياة يتضمّن جميع المشاعر والحالات العاطفيّة الإيجابيّة ، ويرى البعض الآخر أنّ هذا المجال يعتمد على غيّاب المؤشّر السلبي مثل : القلق والإكتئاب .

ويدمج البعض الآخر من الباحثين ضمن المجال النفسي لجودة الحياة حسب بهلول المفاهيم الدينامية الإجرائيّة مثل : التنميذة الشخصيّة وتحقيق الذات والإبداع المهني ، الحياة الاخلاقيّة ، الحياة الروحيّة ، مدى تفهّم المحيط بالفرد ، وإلى غير ذلك من المفاهيم الدينامّية الإجرائيّة) .

- ✓ **المجال البدني :** يدمج الباحثون تحت هذا المجال الصحّة البدنيّة والقدرات الأدائيّة ، حيث تتضمّن الصحّة البدنيّة ، الطاقة ن الحيويّة ، التعب ، النوم ، الراحة ، الآلام ، الأعراض ومختلف المؤشّرات البيولوجيّة ، وتتضمّن القدرات الأدائيّة ، الوضع الوظيفي ، تنقّل الفرد ، الأنشطة اليوميّة التي تمكّن الفرد من الأداء والإستقلاليّة النفسيّة .
- ✓ **المجال الاجتماعي :** يرى بهلول أنّ المجال الإجتماعي لجودة الحياة يتضمّن كل العلاقات والوظائف الإجتماعيّة ، وهنا لايمكن النظر إلى هذا المجال بشكل متكامل إلا إذا تمّ التطرّق : إلى تشكيلة هذه العلاقات من الناحيّة الكميّة (أنّ مدى إندماج الفرد في المجتمع) والنوعيّة (أي فاعليّة المساندة الإجتماعيّة في حياة الفرد) .

4- أبعاد جودة الحياة :

تتكوّن جودة الحياة من عّة أبعاد منها :

- **الصحّة الجسميّة :** وهي تعبّر عن الأنشطة الحياتيّة اليوميّة ، والإعتماد على العقاقير والمساعدة الطبيّة ، والقوّة والإجهاد ، وقابليّة الحركة والتنقّل ، والألم والعناء والنوم والراحة والقدرة على العمل .
- **الصحّة النفسيّة :** وتتضمّن صورة الجسم والمظهر العام ، المشاعر السلبيّة ، المشاعر الإيجابيّة ، تقدير الذات ، معتقدات الفرد الدينيّة والروحيّة ، التفكير ، التعليم ، التذكّر ، التركيز .
- **البيئة :** وتعبّر عن الموارد الماديّة ، الحريّة ، الأمن والأمان المادي ، الرعاية الصحيّة والإجتماعيّة ، التوافر والجودة ، البيئة الأسريّة ، الفرص المتاحة لإكتساب المعارف وتعلّم المهارات ، الإشتراك في إتاحة الفرصة للإبداع (النشاطات الترفيهيّة)، البيئة الطبيعيّة (التلوّث ، الضوضاء ، المرور ، المناخ) .
- **العلاقات الإجتماعيّة :** تعبّر عن العلاقات الشخصّية ، والمساندة الإجتماعيّة ، والنشاط الجنسي .
- **الإستقلاليّة :** هي القدرة على تقرير مصير الذات والإعتماد على الذات والقدرة على ضبط وتنظيم السّلوك الشّخصي أثناء التفاعل مع الآخرين .
- **الدين والمعتقدات (1997-.....) :** وقد حّدد العندور (1999) بعدين لجودة الحياة هما :

1- **البعد الذاتي :** ويقصد به مدى الرّضا الشّخصي بالحياة ، وشعور الفرد بالجودة في الحياة وكذلك شعوره بالسّعادة .

2- **البعد الموضوعي :** ويشمل على :

- الصحّة البدنيّة .
- العلاقات الإجتماعيّة .
- الأنشطة المجتمعيّة .
- العمل .
- فلسفة الحياة ، وقت الفراغ ، مستوى المعيشة ، العلاقات الأسريّة ، الصحّة البدنيّة ، التعلّم .

5- مؤشّرات قيّاس جودة الحياة :

حسب فالوفيله :

- **المؤشرات النفسيّة :** وتتبدّى في شعور الفرد بالقلق والإكتئاب والتوافق مع المرض أو الشّعور بالسّعادة .
- **المؤشّرات الإجتماعيّة :** وتتّضح من خلال العلاقات الشخصيّة ونوعيّتها ، فضلا عن ممارسة الفرد للأنشطة الإجتماعيّة والترفيهيّة .
- **المؤشّرات المهنيّة :** تتمثّل بدرجة رضا الفرد عن مهنته وحبّه لها والقدرة على تنفيذ مهام وظيفته وقدرته على التوافق مع واجبات عمله .
- **المؤشّرات الجسميّة والبدنيّة :** وتتمثّل في رقي الفرد عن حالته الصحيّة والتعايش مع الآلام والنوم والشهيّة في تناول الغذاء والقدرة الجنسيّة . **(شيخي مريم ، 2013 ، ص 80-81)**

6-مقوّمات جودة الحياة :

توجد عوامل كثيرة تتحكّم في تحديد مقوّمات جودة الحياة :

- ❖ القدرة على التفكير وأخذ القرارات .
- ❖ القدرة على التحكّم .
- ❖ الصحّة الجسمانيّة والعقليّة .
- ❖ الأحوال المعيشيّة والعلاقات الإجتماعيّة .
- ❖ المعتقدات الدينيّة ، القيّم الثّقافيّة والحضاريّة .
- ❖ الأوضاع الماليّة والإقتصاديّة والتي عليها يحدّد كل شخص ما هو الشّخص الأهم بالنسبة له والذي يحقّق سعادته التي يحياها .

وإذا تحّدثنا عن مقوّمات جودة الحياة تتمثّل في أربع نواح أساسيّة ، التي تؤثّر بشكل أو بآخر على صحّة الإنسان ، كما أنّها تتفاعل مع بعضها البعض :

- الناحيّة الجسمانيّة .
- الناحيّة الشعوريّة .
- الناحيّة العقليّة .
- الناحيّة النفسيّة .

وتتمثّل هذه النواحي الأربع في الإحتياجات الأساسيّة الضّروريّة لحياة الإنسان ، التي لا يستطيع العيش بدونها ، والتي يمكن أن نطلق عليها الإحتياجات الأوّليّة ، وهذه الإحتيّاجات تقف جنبا إلى جنب مع مقوّمات الحياة ، بل تعتبر مكمّل لها ، والإخلال بأي عنصر فيها يؤدّي إلى خلق الصّراع ، ولكن هذا لا يمنع من وجود عوامل أخرى خارجيّة عن إرادة الإنسان تؤثّر على مقوّمات حياته التي تتطلّب الناحيّة الصحيّة وتتمثّل في :

العجز – التقدّم في العمر – الألم – الخوف – ضغط العمل – الحروب – الموت – الإحباط – الأمل – الليّاقة الجسمانيّة بل والراحة أيضا .

7-معوّقات تحقيق جودة الحياة :

يتضمّن البناء النفسي كل مكامن ومواطن ضعف ، إذا أردنا أن نحسن جودة الحياة للإنسان علينا ألا نركّز فقط على المشكلات بل يتعيّن التركيز على كل أبعاد الحياة وإستخدام وتوظيف قدرات وكافّة الإمكانيّات المتاحة لتحسين جودة الحياة .
ويجب عند وصف هذه الأخيرة أن نميّز بين الظّروف الداخليّة والظروف الخارجيّة ، ويقصد بالظّروف الداخليّة الخصائص البدنيّة والنفسيّة والإجتماعيّة للفرد ، أمّا الظّروف الخارجيّة فيقصد بها تلك العوامل المرتبطة بتأثير الآخرين والبيئة التي يعيش فيها ذلك الشّخص .

الجدول رقم (1) : يمثّل معوّقات تحقيق جدة الحياة .

	المعوّقات	**القدرات**
الظّروف	المرض	المهارات
الداخليّة	-الإعاقات -الخبرات الحياتيّة	-الخبرات الحياتيّة الإيجابيّة -الحالة الميزاجيّة الذهنيّة -الإيجابيّة والسّرور
الخارجيّة	-نقص المساندة الإجتماعيّة والإنفعاليّة -ظروف الحياة أو المعيشة أو البيئة -سوء الإختيّار	-توافر مختلف مصادر المساندة الإجتماعيّة -الإنفعاليّة ..... -توافر نماذج رعاية جيّدة أو طبيّة -وجود برامج توجيه وإرشاد

(شيخي مريم ، 2013 ، ص94)

خلاصة االفصل :

من خلال ما تمّ عرضه في هذا الفصل يمكن القول أنّ جودة الحياة مفهوم حديث لكن العلماء والباحثين تناولوا بشكل مكثّف منذ بدايته والذي كان ضمن علم النفس الإيجابي ن ومن خلال ما سبق تبيّن أنّ هذا المصطلح مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر أيضا .

الفصل الثالث: المتفوق دراسيا

تمهيد .
1-مفهوم المتفوّق دراسيّا .
2-بعض المفاهمي المتعلّقة بالتفوّق الدّراسي .
3-النظريّات المفسّرة للتفوّق الدّراسي .
4-الفرق بين الموهبة والمتفوّقين درسيّا .
5-خصائص المتفوّق دراسيّا .
6-مجالات التفوّق .
7-بعض المشكلات التي تواجه المتفوّق دراسيّا .
خلاصة الفصل .

تمهيد :

يعتبر التفوّق إحدى أهم الموضيع الهامّة التي نالت إهتمام العديد من الباحثين في إطار التربيّة والتعليم ، وسوف أتطرّق في هذا الفصل للعديد من العناصر المتعلّقة به ، وهذا لتسهيل فهم العالم لموضوع البحث .

1-مفهوم التفوّق الدّراسي :

تعدّدت تعاريف التفوّق الدّراسي نظرا لوجود الإختلاف في وجهات النظريين الباحثين حول المفهوم ، وإن كانت هذه الإختلافات طبيعيّة تبعا للإطار النظري الذي يتبنّاه كل باحث ، ومن هذه التعاريف :

- **تعريف "محمّد سيّد فهمي" (2001)** فيقول أنّ الطالب المتفوّق دراسيّا : هو الذي يتميّز عن أقرانه ممّن هم في مثل سنه ومستواه التعليمي الثّقافي ، .....لكنه سيفهم في الدّراسة والتحصيل والحصول على درجات أعلى في الإمتحانات وتتراوح معاملات ذكائه على : إختبارات الذّكاء ما بين أكثر من 130 إلى 140. **(نادية يوب ، 2005 ، ص 31)**

- **ويعرّف المتفوّقون دراسيّا بأنّهم :** "الذين يتميّزون عن أقرانهم بمستوى أداء مرتفع في مجال من مجالات التحصيل الأكاديمي التي تقدّرها الجماعة" .**(عبد الباقي عجيلات ، 2017 ، ص 33)**

- **تعريف التفوّق الدّراسي :** (المتفوّق) هي كلمة من فاق وفاقا الشيء علاه ، وفاق أصحابه أي صار .....مهنم وتفوّق على قومه فاقهم ، والفائق الجيّد من كل شيء والممتاز على غيره من الناس . **(محمّد حسين قطاني ، سعد موسي ، 2009 ، ص 46)**

- **تذكّر السّرور (2010 ، ص 16) :** أنّ التفوّق يشير إلى التحصيل العالي والإنجاز المدرسي المرتفع ، ويندرج تحته نوعين من التفوّق : التفوّق التحصيلي العام –التفوّق التحصيلي الخاص" . **(ألطاف الأشول ، 2013 ، ص 114)**

-عرّفه (**أبو سماحة وآخرون ، 1992 ، ص 16**) بأنّه : الطّالب الذي وصل في أدائه مستوى أعلى من مستوى العاديين في مجال أو أكثر من المجالات التي تعبّر عن المستوى العقلي والوظيفي للفرد بشرط أن يكون ذلك المجال موضوع تقدير الجماعة . **(فؤاد علي العاجز ، ، 2012 ، ص 337)**

- **تعريف كارتر جود (1973)** المتفوّق هو : الطالب الذي يعتبر فوق العادة بالنسبة للعديد من الصّفات والقدرات خاصّة تلك المتعلّقة بالأطفال الذين يبدون قدرات ذكاء متميّزة وتطوّرا حماسي وعضوي أكثر من العادي . **(محمّد حسين قطاني ، 2011 ، ص 80)**

- **التفوّق :** هو تطوّر غير متزامن تندمج فيه قدرات معرفيّة متقدّمة ، وكثافة متزايدة لخلق تجارب داخليّة ووعي يختلف نوعيّا عن المعيار "الغير متزامن تعود إلى نسب متفاوتة من المعرفة ، والعاطفة ، والنمو الجسمي الذي نجده لدى الأطفال المتفوّقين ، تنتج حساسيتهم من الضّغط الذي يخلقه مثل هذا النقص في التزامن "

يتزايد عدم التزامن هذا مع تزايد في القدرات العقليّة العليا ، وهذا التفرّد يجعل منهم ضعفا بشكل خاص ، ويتطلّب تعديلات في المعاملة الوالديّة ، والتعليم والخدمات الإرشاديّة ليتمكّنوا من النمو على النحو الأمثل . **(عبيرمحمّد العموري ، 2013 ، ص 86)**

- **تعريف تيرمان :** الطفل المتفوّق هو الطّفل الذي لا يقل معامل ذكائه عن 130 بإستخدام مقياس ستانفورد بينيه للذّكاء في تمييز المتفوّقين من العاديين. **(بن عيشة سمية ، 2015 ، ص101)**

وعرّف القاضي ....وآخرون (1981) التفوّق الدّراسي بأنّه : الإمتيّاز في التحصيل بحيث تؤهّل الفرد مجموع درجاته لأن يكون أفضل من زملائه ، أمّا أديب محمّد فينقل تعريف "باستو" للتفوّق الدّراسي بأنّه : القدرة على الإمتيّاز في التحصيل . **(بوجلال سعيد ، 2009 ، ص 88)**

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالتفوّق الدّراسي :

- **العبقريّة Genius :** ظهر هذا المصطلح عند الإغريق وكان يشير إلى طبيعة التكوين العضلي ، أمّا في القرن الثامن عشر فإستخدم ليدل على قدرة الفرد على إكتشافات جديدة في الميدان العام أو إنتاج او ميل في مجال الفن ، أي القدرة على الإختراع ، وفي القرن التاسع عشر إتّسع إستخامه للدّلالة على إمتلاك العباقرة طاقات عقليّة ممتازة ، وإستطاعوا أن يحقّقوا شهرة عظيمة في إحدى المجالات .

وهذا ماأكّد عليه كل من تيرمان وهولنجورت : في أنّ العبقريّة تدل على الأطفال الذين يمتلكون ذكاء مرتفعا ، حيث حدّد تيرمان معامل الذّكاء للطّفل العبقري بإستخدام إختبار ستانفورد بينيه يصل 140 درجة ، أمّا هولنجورت فيصل إلى 180 درجة فأكثر بنفس المقياس ، وأشار أيضا أنّ العبقريّة يحدّد في ضوء الإنتاج الإبتكاري . **(سمية عقالي ، 2008 ، ص 29)**

-**الموهبة Talent , Gift :**إستخدم هذا المصطلح في الستينات ليددل على أصحاب المواهب ممن تفوّقوا في قدرة أو أكثر المتعلّقة بالفنون ، والألعاب الرياضيّة .....إلخ ، وإعتبروا أنّ المواهب تبتعد كل البعد عن ذكاء الفرد مما خلق تناقضا لدى البعض ، وأجمعوا أنّ الموهبة مفهوم يشير إلى التفوّق العقلي . **(سمية عقالي ، 2008 ، ص 30)**

أمّا علماء النفس فذهبوا إلى أنّ الموهبة لا تقتصر على جوانب معيّنة من الفرد ، إنّما تذهب لتشتمل على جوانب الحياة المختلفة ، والتي تلعب فيها البيئة دورا بارزا في أن توفّر النشاطات المناسبة له ، وتشبع حاجاته وقدراته ، أمّا في القرن العشرين إستخدم مصطلح الموهبة للدّلالة على التفوّق العقلي ، وأشار تورانس **Torance** إلى إستخدام مصطلح الموهبة بمعان مختلفة :

1- إستخدم مصطلح الموهبة بمعنى المواهب الخاصّة في مجال معيّن مثل: الموسيقى ، الفنون ، والآداب .....إلخ .
2- إستخدام مصطلح الموهبة بمعنى التفوّق العقلي ، فأدّى ذلك إلى الربط بين الذّكاء والتحصيل .
3- إستخدام مصطلح الموهبة بمعنى الإبداع ، فتمّ التركيز على قدرات الأصالة والمرونة والطّلاقة .

إذ أنّ الأشخاص الموهوبين يملكون قدرات خاصّة تدل على تفوّقهم بشكل مميّز عن بقيّة أقرانهم ، وتتمثّل هذه القدرات إمّا في : الرّسم ، الموسيقى ، أو الكتابات الإبداعيّة . **(سمية عقالي ، 2008 ، ص 30)**

- **الإبداع Création :** هناك بعض العلماء أكّدوا على أنّ هناك علاقة قويّة بين التفوّق والإبداع لأنّ الطّفل الموهوب والمتفوّق يبدي إبداع مستمر في أحد الأنشطة الإنسانيّة القيّمة ، أمّا فكرة الإبداع في التربيّة فهي تلتزم .....دعما وتشجيع : إمكانيّة الأطفال للتفكير فالعديد من المجالات والأشكال وأداء ذلك .

وقد وضعت الجمعيّة القوميّة الامريكيّة للتربيّة الإبداعيّة والثّقافيّة (1999) تعريفا للإبداع على أنّه : "نشاط تخيّلي منظّم ، يؤدّي إلى نتائج أصليّة ولها قيمة " ، إذ المبدع يكون على درجة عاليّة من الرؤية والإستبصار لخلق إبداع في مجال ما ، كما أنّ هنالك تعريف آخر للإبداع يذهب فيه إلى أنّ : "الإبداع محاولة مدروسة ، لتحسن الأداء المرتبط بأهداف بعينها ، مرغوبة . **(سمية عقالي ، 2008 ، ص31)**

كما أنّ الإبداع يستوجب على صاحبه أن يكون على درجة عاليّة من الذّكاء ، والقدرات الإبداعيّة ، وهذا أسفرت عليه بحوث "جيلفورد" في أنّ القدرات الإبداعيّة بعيدة ومستقلّة عن القدرات العقليّة التي تقيسها إختبارات الذّكاء وهذه القدرات :

- ☑ **الأصالة Originalité :** وهي القدرة على الجديد ، والإعراض عن المألوف والمعتاد والمبتذل .
- ☑ **مرونة التفكير Flexibilité :** وهي القدرة على تغيير وجهة النظر إلى المشكلة التي يراد معالجتها بالنظر إليها من زوايا مختلفة .
- ☑ **الطّلاقة Fluence :** وهي القدرة على تذكّر عدد كبير من الأفكار والألفاظ والمعلومات والصوّر الذهنيّة في يسر وسهولة .
- ☑ **التأليف Synthèses :** وهي القدرة على إدماج أجزاء مختلفة (معاني –صوّر ذهنيّة) في وحدات جديدة كالتأليف والإبتكار.....إلخ **(حسان الجيلاني ، 2008 ، ص 32)**
- ☑ **الذّكاء Intelligence :** ظهرت العديد من الإتّجاهات في تعريف الذّكاء ، إذ نجد لهذا المصطلح مفاهيم عديدة ، فالمفهوم البيولوجي يذهب إلى أهميّة الذّكاء في عمليّة التكيّف ، بينما المفهوم الفيسولوجي يؤكّد على أهميّة التكامل الوظيفي للجهاز العصبي في تحديد معنى الذّكاء ، وركّز البعض الآخر على العوامل الإجتماعيّة **.(سمية عقالي ، 2008 ، ص 32)**

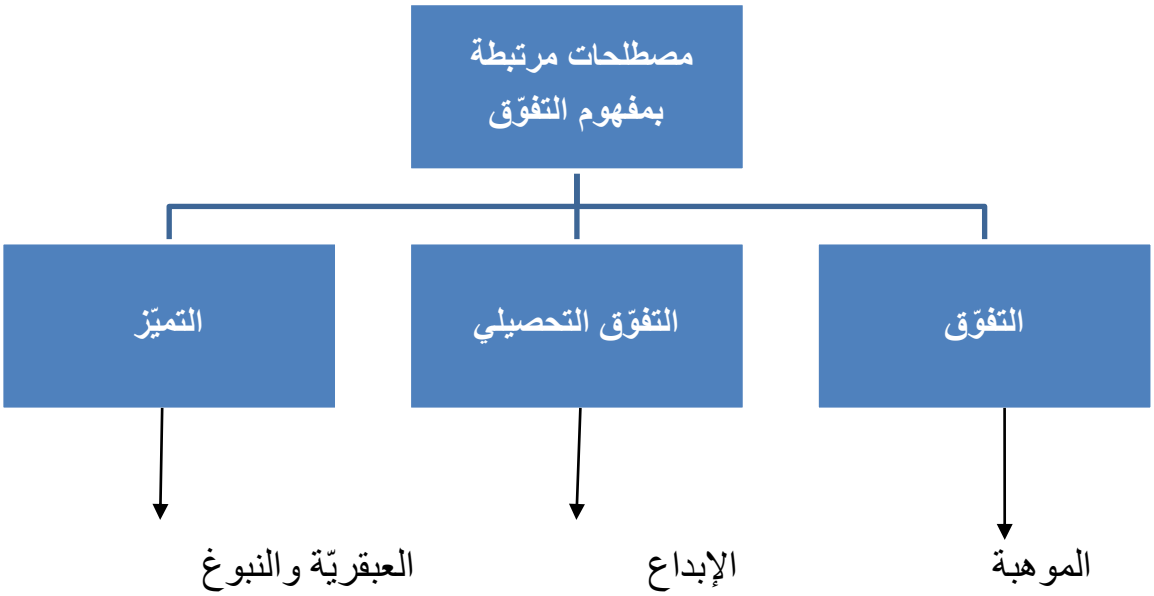

(محمّد حسن قطفاني ، 2011 ، ص 96)

3-الفرق بين الموهبة والتفوّق :

لقد قام جانييه **Gangie 1985** تغيرا للموهبة ووضّح الفرق بينهما وبين التفوّق ، فربط الموهبة بالقدرات التي تنمو بشكل طبيعي غير مقصود والتي يطلق عليها إستعدادات ، في حين ربط التفوّق بالقدرات التي تنمو بشكل مقصود ومنظّم وبالمهارات التي تكوّنت نتيجة خبرة في مجال معيّن من مجالات النشاط الإنساني ، وعليه يقدّم جانييه **Gangie** تعريفه للموهوب على أنّه الفرد الذي يتمتّع بقدرة فوق المتوسّط في مجال أو أكثر من مجالات الإستعداد الإنساني ، أمّا المتفوّق فعرّفه على أنّه الفرد الذي يتمتّع بأدء فوق المتوسّط في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني . **(ليلى بنت سعد ، 2008، ص 24)**

وقد فرّق جانييه **Gangie** بين الموهبة والتفوّق على النحو التالي :

- **الموهبة :** تقابل القدرة من مستوى فوق المتوسّط (أي القدرة العقليّة ، إبداعيّة ، إنفعاليّة ، نفس حركيّة) ، بينما يقابل التفوّق الأداء من مستوى فوق المتوسّط (في المجالات الأكاديميّة ، تقنيّة ، علاقات ، فن ، رياضة) .

-المكوّن الرئيسي للموهبة فطري ، بينما المكوّن الرّئيسي للتفوّق بيئي .

-الموهبة طاقة كامنة ونشاط أو عمليّة ، والتفوّق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة .

-الموهبة تقاس بإختبارات مقنّنة ، بينما يشاهد التفوّق على أرض الواقع .

-التفوّق ينطوي على وجود موهبة وليس العكس ، فالمتفوّق لا بد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوّق . **(ليلى بنت سعد ، 2007 ، ص 24)**

التفوّق Talent	الدافعيّة	السّمات الشخصيّة	الموهبة Giftedness
مجالات التفوّق : -التفوّق العقلي -التفوّق الأكاديمي -التجارة وإدارة الاعمال -التفوّق في الإدارة -التفوّق في الفن -التفوّق الرياضي	-المبادرة -الميول -مثابرة	-الإستقلال -الثّقة بالنفس -تقدير الذات	-مجالات الإستعداد : الإستعداد العقلي الإستعداد الأكاديمي الإبتكار الإستعداد الإنفعالي والإجتماعي الإستعداد والحس حركي

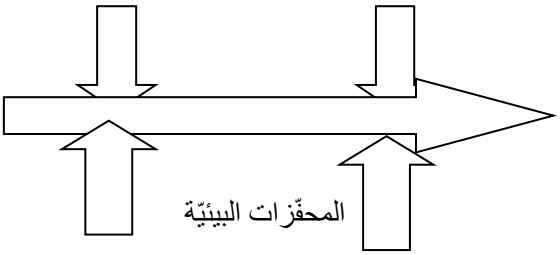

شكل رقم (2) : نموذج جانييه للتفرقة بين الموهبة والتفوّق (ليلى بنت سعد ، 2007، ص 25)

4- المقاربات النظريّة المفسّرة للتفوّق الدّراسي :

لقد تعدّدت النظريّات المفسّرة للتفوّق الدّراسي :

1- النظريّة المرضيّة Pathological Theory :

تعد النظريّة المرضيّة من أقدم النظريّات التي حاولت أن تفسّر ظاهرة التفوّق ، وتقوم هذه النظريّة على الربط بين التفوّق بأشكاله المختلفة ، وخاصّة التفوّق الإبتكاري ، وبين الجنون إلى الحد الذي تأدّى ببعض النظريّة إلى المطابقة بينهما ، وقد شاعت هذه النظريّة حتّى أصبح من المشهور انّ بين التفوّق والجنون رباطا وثيقا ، أو أنّ من الجنون فنون ولا يوجد لهذا ما يبرزه ، وقد تأثّرت الثّقافة اليونانيّة والعربيّة ، وغيرهما من الثّقافات القديمة بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقريّة على أنّها أسلوب شاذ يشق على الغنسان العادي فهمه وتفسيره .

وفي العصر الحديث نجد بعض بقايا إتّباع النظريّة مثل لمبروزر Lambroso و لانجفيلد Lanjfieled ، وكريتشمر Kretschemer الذين خلصوا بأنّ المرض العقلي أكثر إنتشارا بين العباقرة من العاديين . **(مدحت عبد الحميد ، 2011 ، ص 109-110)**

2- النظريّة الفيسولوجيّة Physiological Theory :

من المعروف أنّ للإنسان كليتين ، وفوق كل كلية غدّة تسمّى بالكظريّة ، الكظر Adrenal ، وتعد من الغدد الصمّاء ، وتتكوّن من :

قشرة Coeten ← **نخاع Medulla**

وهما يختلفان وظيفيا وبنائيّا ، وتقوم القشرة بإفراز عدد من الهرمونات منها :

- **الكروتيزول Cortisol والكورتيزون Cortison ، والألدوستيرون Androgener والأستروجين Estrogen ، وبروسترون Proserteron .**
- **أمّا النخاع فيفرز هرمون الأدرينالين Adrenaline ، الذي له دور فعّال في الحالات الإنفعاليّة بصفة عامّة .**

وتهتم هذه النظريّة بالنخاع أكثر من القشرة ، إذ انّ نشاط النّخاع يمكن أن ينبّئ أنّ النشاط العقلي الناتج عن عمليّة إمداد الذّهن بالطّاقة للعمل ، ويفترض مريدوها أنّ الأذكيّاء وأرباب القدر الفائقة على التحصيل والتفوّق لديهم نشاط نخاعي أدرينالييني أكثر من العاديين ويؤكّد هذه الحقيقة دراسات كل من بيرجمان **L.R Berguman** ، وماجنسون **D.Magmusson** عام (1976-1979) البحث عمليّة الإفراط في التحصيل وعلاقته بإفراز الأدرينالين أكثر من ذوي التحصيل العادي والمنخفض .

كما تبيّن لهم أنّ الذّكور أكثر إفرازا من الإناث من ذوي التحصيل العالي ، وهذا ما يثبت النظريّة على حد ما . **(مدحت عبد الحميد ، 2011 ، ص 110)**

3- النظريّة الوراثيّة Hereditic Theory :

وتعتمد هذه على الدّلائل التي تشير إلى أنّ التكوين العقلي للفرد سواء أنظر إليهه في ضوء القدرة العقليّة العامّة ، أو في ضوء عدد من القدرات العقليّة ، يتحدّد بالعوامل الوراثيّة أكثر ممّا يتحدّد بالعوامل البيئيّة ، أو بعبارة أخرى فالجزء الأكبر من التباين في مستويات أداء مجموعات من الأفراد في إختبارات تقيس القدرات العقليّة يرجع إلى عوامل وراثيّة .

والدّراسات التي أجريّت في هذا الصّدد دراسات كل من سير فرانسيس جالتون وكونراد وجونز وغيرهم . **(مدحت عبد الحميد ، 2011 ، ص 111)**

4- نظريّة التحليل النفسي الفرويدي FreudianPsycholoanalytic Theory :

وترجع هذه النظريّة إلى فرويد **S.Freud** الذي فسّر ظاهرة التفوّق والإبتكار في ضوء ميكانيزم التسامي والإعلاء أو ...**Sublination** الذي يعرف في الألمانيّة باسم **Triebsubimierung**ويعني به فرويد أنّه تقبل الأنا للدافع الغريزي ، ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة ثقافيّة وإجتماعيّة .

وهذه العمليّة اللاشعوريّة هي التي تفسّر لنا التفوّق والعبقريّة وعمليّات الإبداع عند فرويد . **(مدحت عبد الحميد ، 2011 ، ص 111)**

5- نظريّة علم النفس الفردي Theory of Individual Psychology :

ترجع هذه النظريّة إلى الفرد **A.Adler** الذي فسّر ظاهرة التفوّق بصفة عامّة في ضوء عقدة النقص ، أو القصور التي تستوجب القيّام بعمليّة التعويض **Compensation** يخلق عقدة تفوّق ، أو حافزا للتفوّق .

وقد يكون التعويض ...يدفع الضّرير إلى النبوغ في الأدب ، أو الأهم إلى الإبداع في الموسيقى ، ونشأ ذلك من أنّ قصور العضو يخلع على الوصلات العصبيّة المرتبطة به ، وعلى ما يتبعها من نظام نفسي جهدا من طبيعته أن يشير في هذا النظام تعويضا قويّا في الحالات التي يمكن فيها التعويض .

ومن أمثلة ذلك نبوغ ديموستين الإغريقي في الخطابة على الرّغم من ...، ونبوغ أبي العلاء وملتون ، وبشار وطه حسين في الأدب والشّعر برغم كف البصر كل منهم ، وبيرون الذي

مهر في السّباحة بالرّغم من أنّه كان أعوجا ، وبتهوفن في الموسيقى بالرغم من انّه أصم ... إلخ .
ويعتقد أدرلر أن الحافز للتفوّق من أقوى موجات السّلوك الإجتماعي ، وأنّ ممارسة هذا الحافز أمر أساسي للنمو الفردي حيث أنّ الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال إنجازاتهم ، وعندما يتحقّق ذلك إجتماعيّا يكون الفرد مفيدا او مرغوبا . **(مدحت عبد الحميد ، 2011 ، ص 111-112)**

6- نظريّة الدافعيّة للإنجاز Accomplishement Motivation Theory :

يرجع الفضل إلى هنري ، موراي **H.Murray** في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1937 .
ويتركّز تعريف موراي له على :
تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة ، والتغلّب على العقبات وبلوغ معايير الإمتيّاز ، ومنافسة الآخرين والتفوّق عليهم ، والإعتزاز بالذّات وتقديرها بالممارسة الناجحة للقدرة .
ولقد إفترض موراي أنّ الحاجة أو الدافع للإنجاز يندرجان تحت حاجة كبرى وأهم وأشمل هي الحاجة للتفوّق .
وفي حين أنّ تكنسون **Atkinson** وفيشر **Feacher** قد عدّا الدافع للإنجاز عبارة عن إستعداد ثابت نسبيا عند الفرد (الدافع للنجاح مطروحا منه الدافع لتجنّب الفشل) ، متفاعل مع إحتمالات النجاح ، أو الفشل بالإضافة إلى جاذبيّة أو قيمة الحافز الخارجي للنجاح ، أو الفشل نجد أنّ هناك وجهة نظر أخرى جديدة نسبيّا ترفض الكثير ممّا قال أتكنسون وفيشر وماكليلاند وبذلك يمكن تفسير ظاهرة التفوّق من خلال دافعيّة الفرد ، وحاجته للإنجاز وإحراز النجاح . **(مدحت عبد الحميد ، 2011، ص 112)**

8- النظريّة البيئيّة Environmental Theory :

وتعد هذه النظريّة مقابلة للنظريّة الوراثيّة ومناقضة لها ، وهي تقوم على أساس أنّ التفوّق يتأثّر بالبيئة أكثر من الوراثة ، بمعنى أنّ العوامل البيئيّة المواتيّة يمكنها أن تساعد على التفوّق ، وتعني العوامل البيئّة كل ما يحيط بالفرد ، ومن الدّراسات المؤكّدة لذلك دراسات نيومان **New man** وهولزنجر **Holzinger** . **(مدحت عبد الحميد ، 2011 ، ص 113)**

9- النظريّة الكيفيّة (النوعيّة أو الوصفيّة) Qualitative Theory :

تفسّر هذه النظريّة العبقريّة تفسيرا ... تامّا عن قدرات الفرد العامي ، فالإختلافات بين أي فيلسوف عادي وبين أرسطو أو ...إختلاف في النوع أكثر منه إختلاف في الدّرجة أي أنّ هؤلاء العباقرة يتميّزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ما سينطبق على المتفوّق **.(مدحت عبد الحميد ، 2011 ، ص 113)**

10- النظريّة الكميّة (القيّاسيّة الإحصائيّة) Quantitative Theory :

وتقابل هذه النظريّة سابقتها الكيفيّة ، لأنّ الكيفيّة تقرّران الفرق بين المتفوّقين وغير المتفوّقين هو فارق في النوع أو الكيف ، أمّا النظريّة الكميّة فهي تقرّر أنّه فارق في الكم أساسه تفاوت في درجة وجود السّمات المختلفة لدى المتفوّقين وغير المتفوّقين .
والعبقريّة أيضا بهذا المعنى تمايز في نسب الذّكاء ، وتمايز في مستويات القدرات المعرفيّة التي يشتمل عليها الذّكاء والتفوّق الدّراسي . **(مدحت عبد الحميد ، 2011 ، ص 113)**

11- النظريّة التكامليّة Intezarative Theory :

يمكن تفسير ظاهرة التفوّق في ضوء هذه النظريّة تبعا للآتي:

- ❖ إنّ ظاهرة التفوّق تخضع لبعض العمليّات والأنشطة الفيسولوجيّة .
- ❖ يحتاج المتفوّق إلى قدر من الذّكاء والدافعيّة للإنجاز والتفوّق والتأمين وبعض القدرات المساعدة على التفوّق .
- ❖ توفير البيئة المناسبة والمواتيّة من شأنها أن تنمّي إستعداد الفرد وقدرته على مواصلة التفوّق وإحرازه .
- ❖ الإستعانة بالمقاييس النفسيّة والأساليب الإحصائيّة في إيجاد الفروق الفرديّة في التفوّق

وعلى ذلك لا يمكننا أن نخلص بأنّ هذه النظريّة قد ألمّت الأطراف الإيجابيّة في سيّاق النظريّات السّابقة ، ونسجت منها ثوبا آخر لنظريّة أوسع شمولا وأكثر تكاملا وأعرض إتّساقا .

وهكذا فقد عرضنا فيما سبق عشرا من النظريّات المفسّرة لظاهرة التفوّق الدّراسي والعقلي ويمكننا توجيه نقد لثمان منها على أساس عدم تقديم أي منها للمبرّرات الكافيّة والشّروح الوافيّة المفسّرة لظاهرة التفوّق . **(مدحت عبد الحميد ، 2011 ، ص 113-114)**

5-خصائص المتفوّق دراسيّا :

من المبادئ التي .....علماء النفس وعلم التربيّة أنّ الأفراد يختلفون في نموّهم العقلي وما يرتبط به من مظاهر سلوكيّة سواء كانت مهاريّة ، إنفعاليّة ، أو عقليّة ، كما يجمع العلماء على أنّ الخصائص والسّمات المرتبطة بالمتفوّقين تعبّر عن أهم المؤشّرات التي تدل على وجود التفوّق ، وخاصّة في وقت مبكّر ، حيث تعتبر هذه الخصائص نفسيّة تميّزه عن غيره ، ما تلبث حتّى تصبح جوانب ثابتة في شخصيّة الفرد وسمات مميّزة له **.(محمّد عبد الهادي ، 2014 ، ص 43)**

أ- الخصائص الجسميّة :

من أهم السّمات الجسميّة للتمتّع بالصحّة الجيّدة : التميّز بأعصاب وحواس قويّة سليمة ، التمتّع بالصّوت .....واضح ، وقد وجد "ترمان" أنّ الموهوبين يتمتّعون بستوى مرتفع من اللّياقة البدنيّة بوجه عام ويتعلّمون المشي قبل العاديين بحوالي شهر ، وكذلك البدء في الكلام وفترة نومهم أطول ، ووجد أنّ حالات سوء التغذيّة ، وأمراض الأسنان ، والإضطرابات الحسيّة ، مع زيّادة الطول ، قلّة عيوب النطق ، ولا ننسى الفروق الفرديّة . **(محمّد عبد الهادي ، 2014 ، ص 43-44)**

ب- الخصائص العقليّة والمعرفيّة :

تمتاز هذه الفئة بالتفوّق العقلي ، مستوى أكبر في الإلتحاق بالجامعات والمشاركة في أنواع النّشاط ، ولهم ميول للموضوعات العلميّة ، ولهم سمات النضج والإتّزان الإنفعالي ، إبداء حب شديد للإستطلاع العقلي ، البصيرة النافذة في حل المشكلات ، الإعتماد على الإبتكار في الأعمال العقليّة ، الإستجابة السّريعة ، القدرة القرائيّة كبيرة سواء من حيث السّرعة أم الفهم أيضا في إستعمال اللغة وكذلك قدرته على التّحليل الحسابي وفي العلوم والأدب والفنون ، القدرة على الحفظ أو إستظهار الحقائق ، القدرة على الأداء الجيّد في

الإختبارات ومعظمهم قادرون على قراءة الكتب المقدّمة لسنوات عديدة بالنسبة لصفّهم الدّراسي . **(محمّد عبد الهادي ، 2014 ، ص 44)**

ج- الخصائص الإنفعاليّة والشّخصيّة :

تبيّن العديد من البحوث أنّ هناك علاقات إيجابيّة بين التفوّق والشخصيّة ، فبدون شك يعد الأطفال الموهوبون مرغوبين ومعروفين وطموحين ومحبوبين ومجدّين أكثر من غيرهم ، وعادة ما يمتلكون رغبة قويّة في الإكتشاف والإبتكار ، وهم قادرون على مقاومة الإحباط بشكل أفضل من أي شخص آخر .

وجد بعض علمان النفس أنّ الأطفال المتفوّقين إندفاعيون ومعتدون بأنفسهم ومهتمّون جدا بالتعابير الجماليّة والتفكير الإنعكاسي ، ويمتلكون درجة كبيرة في الدافعيّة ، وعادة إنّهم حسّاسون ، معزّزون بالأفكار المساعدة ، ومرنون ومتحمّسون ، وتخبرنا الدّراسات العديدة بأنّ ذلك التفوّق والسّلوك الإبداعي لديهم ينظر له على أنّه إستمراريّة أو بديل للعب في الطّفولة ، فالأفكار الإبداعيّة مشتقّة من التخيّل والأفكار المرتبطة بأحلام اليقظة والألعاب التي تهمل في مرحلة الطّفولة ، إذ أنّ الأطفال المتفوّقين يقبلون الأفكار الناشئة والجديدة والمشرقة بحريّة ، في حين يكظمها ...الناس العاديون . **(محمّد عبد الهادي ، 2014، ص 44)**

د- الخصائص النفسيّة والإجتماعيّة :

نجد المتفوّق متعاونا ومحبّا لغير المهذّب ، طيّب المعاشرة ، ديموقراطي ، كما أنّه يتمتّع بالإتّزان ويتّسم سلوكه بالهدوء ، كما يتميّز بالصّبر والجديّة في أعماله ، يتميّز بالطّموح والتفاؤل ، يتميّز بالمرونة والإحساس بالمسؤوليّة.**(محمّد عبد الهادي ، 2014، ص 44)**

و- الخصائص القيّاديّة :

- كفؤ في تحمّل المسؤوليّات ، وينجز كل ما يوكل إليه .
- يتمتّع بثقة كبيرة في نفسه ، فلا يعبأ بالجمهور إذا تحدّث إليهم .
- كما يتمتّع بالمرونة في التفكير والمرونة في العمل في البيئات المختلفة .
- إجتماعي بطبعه يهيمن على من حوله ، ويدير الأنشطة التي يشارك بها. **(محمّد عبد الهادي ، 2014، ص 44-45)**

ه- الخصائص السلوكيّة :

1-لديهم الرّغبة في فحص الأشياء الغريبة وعندهم ميل وفضول للبحث والتحقيق .
2-تصرّفاتهم منظّمة ذات هدف وفعاليّة وخاصّة عندما تواجههم بعض المشاكل.
3-لديهم الحافز الداخلي للتعلّم والبحث وغالبا ما يكونون مثابرين ، مصرين على أداء واجباتهم بأنفسهم ، ويتمتّعون بتعلّم كل جديد وعمل الأشياء بطريقة جديدة .
4-لديهم القدرة على الإنتباه والتركيز أطول من أقرانهم .
5-أكثر إستقلاليّة وأقل إستجابة للضّغط مع زملائهم .
6-لديهم القدرة على التكيّف من عدمه مع الآخرين حسب ما تقتضّه الحاجة .
7-يتمتّعون بالمرح والدّعابة والطرافة والفكاهة ، فالموهوب أو المتفوّق مرهف الحس ، ذو عاطفة جيّاشة وسريع التأثّر ، ذوّاق للجمال ، ملم بالإنسان الفني .
8-لديهم القدرة على الجمع بين النّزاعات المتعارضة كالسّلوك الهادم والبناء .

9-عادة ما يظهرون سلوك أحلام اليقظة ، ويخفون قدراتهم أحيانا حتّى لايبدون شاذين بين أقرانهم ، وغالبا ما يكون لديهم الإحساس الواضح والحقيقي حول قدرتهم وجهودهم. **(محمّد عبد الهادي ، 2014، ص45)**

وقد قدّمت عدّة دراسات لاحقة لدعم النتائج التي توصّل إليها دراسة ترمان ، وألقت دراسات ترمان ، وألقت دراسات أخرى الضّوء على بعض الخصائص الأخرى للأطفال المتفوّقين ، فعلى سبيل المثال بيّنت الدّراسة التي قام بها وارد (**Ward**) سنة 1975 ، إنّ المتفوّقين يتمتّعون بالخصائص التاليّة :

- ☑ قابيلّة للتعلّم من مستوى متميّز : وتتمثّل هذه القابليّة بالإدراك الصّحيح للمواقف والأحداث الإجتماعيّة والطبيعيّة والتعلّم المستقل والسّريع والفعّال للحقائق والقوانين والقراءة الهادفة ذات المعنى والقدرة المتميّزة فيما يتّصل بالتذكّر وإسترجاع المعلومات.
- ☑ قوّة التفكير .....في القدرة على التمييز والإكتشاف السّريع لأوجه الشّبه والإختلاف بين الأشياء والقدرة على التحليل والتنظيم والغكتشاف السّريع للقوانين التي تحكم الأشياء وأصالة التغيّرات والإستنتاجات .
- ☑ حب الإستطلاع والواقعيّة للمعرفة المتمثّلة بالملل من الروتين وتنوّع الإهتمامات والرؤية الثّاقبة والقدرة على المتابعة التفصيليّة للأحداث . **(محمّد عبد الهادي ، 2014، ص45)**

6- مجالات التفوّق :

يظهر التفوّق في جوانب متعدّدة ، وفي صوّر مختلفة منها المجالات الآتيّة على سبيل المثال :

-المجالات العقليّة .
-المجال الإبداعي مثل : الشّعر ، الأدب ، الرّواية ، القصّة .
-المجال العلمي مثل : (الإختراعات العلميّة ، التكنولوجيا ، إكتشاف مصادر الطّاقة المتجدّدة).
-مجال القيّادة الإجتماعيّة (الرئاسة ، الزّعامة ، الإشراف) .
-المجال الهندسي والميكانيكي .
-المجال الفني مثل : الرّسم ، النحت ، التصوير ، العمارة ، الزّخرفة ، فنون المرح ، والفنون الإذاعيّة والسنمائيّة . **(مدحت عبد الحميد ، 2011 ، ص 109)**

7- العوامل المؤثّرة في التفوّق الدّراسي :

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثّر في عمليّة التفوّق الدّراسي بعضها خاص بالفرد وبعضها الآخر خاص بالبيئة التي يعيش في كنفها ، وسنتطرّق إلى بعض هذه العوامل كالآتي :

- **الذّكاء Intelligence :**

يعرّف تيرمان **Terman** الذّكاء بأنّه : القدرة على التفكير المجدر أي التفكير المعقّد على الرّموز اللغويّة ومعاني الأشياء لا على ذواتها الماديّة المجسّمة أو الملموسة ، وأثبتت العديد من الدّراسات التي أجريّت في العلاقة بين الذّكاء والتفوّق الأكاديمي أنّ هناك علاقة إرتباطيّة موجبة بين هذين المتغيرين ، وبذلك يلعب الذّكاء دورا مهمّا في عمليّة التفوّق التحصيلي ، بمعنى ضرورة توفير قدر مناسب من الذّكاء لدى الأشخاص المرجو تفوّقهم ، فالتفوّق عند بعض العلماء هو الذّكاء نفسه ، فالفرد المتفوّق هو ذكي . **(شوية سيف الإسلام ، 2011، ص 121-122)**

- **القدرات Abilités :**

لقد إتّضح أنّ أكثر القدرات إرتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانويّة نتيجة بحوث عربيّة وأجنبيّة هي القدرة اللغويّة ، القدرة على فهم معاني الكلمات وإدراك العلاقات بينهما بطريقة تؤدّي إلى الفهم الصّحيح والدّقيق إلى معاني التعبيرات اللغويّة ، وكذلك القدرة على الإستدلال العام ، وهي سهولة إدراك العلاقات وإستقراء القاعدة العامّة ، ثمّ تنفيذها بدقّة لإستنباط الإجابة الصّحيحة .

وهذا مع إحتياج المتفوّق في عمليّة التحصيل إلى بعض القدرات التي تساعده على إستيعاب المادّة العلميّة المتعلّمة مثل القدرة على التحليل ، التركيب ، الفحص ، التأليف ، المعالجة ، المحاورة ، الإستدلال ، الإستنتاج ، المناقشة ، التعليق ، النقد ، التقييم ..إلخ .

لكي يكون الفرد متفوّق عليه أن يستغل قدراته ويظهر ما يثبت أنّه تعلّم وإكتسب معارف. **(شوية سيف الإسلام ، 2011، ص 121-122)**

- **الدافعيّة :**

هناك عدّة دراسات وابحاث إهتمّت بمعالجة العلاقة بين الدافعيّة والتحصيل والتفوّق الأكاديمي ، إتّفقت في مجموعها على أنّ هناك إرتباط دالا إحصائيّا ، وموجبا بين هذين المتغيّرين ، بمعنى أنّ فروق دافعيّة التحصيل كانت لصالح الفئات المتفوّقين أكاديميّا ، وهذا من شأنه أن يبيّن مدى أهميّة عمليّة إثارة دافعيّة المتعلّم نحو قدرة أكبر من التعلّم والتحصيل وبالتالي مستوى أعلى من التفوّق والتميّز ، فقد يحتاج في البداية إلى قليل من الحث الخارجي كي يواصل عمله وينجزه ، وهذا يساعده على أن يعمل بحماس ويتفوّق .

ومن الدّراسات التي أجريت في هذا المجال ، ما قام به بركال**(A.Perkal.1979)** ، حيث تقدّم لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة فورد هام وكانت دراسته بعنوان : "دافعيّة التحصيل الأكاديمي وأثره على النجاح" ، والتي خرجت منها بأهميّة الدافعيّة في ارتفاع مستوى التحصيل وإحراز النجاح .

فلكي يتفوّق الفرد في دراسته يجب أن يكون هناك دافع سواء كان هذا الدافع داخليّا او خارجيّا ، والدافع الخارجي يساهم اكثر في التفوّق ومواصلة النجاحات وتجاوز العقبات . **(شوية سيف الإسلام ، 2011، ص 122-123)**

- **مستوى الطّموح Niveau D'ambitition :**

أثبتت الكثير من الدّراسات العربيّة المصريّة والأجنبيّة أنّه توجد علاقة إرتباطيّة دالّة موجبة بين مستوى التحصيل ومستوى الطّموح ، حيث لا يمكن تصوّر متعلّم يتفوّق بدون

مستوى من الطّموح ، وذلك لأنّ الطّموح يلعب دورا في الدّفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل والتفوّق والإمتيّاز والنفوذ . **(شوية سيف الإسلام ، 2011، ص 123)**

- **الرّضا عن الدّراسة :**

يتّصل بعامل الرّضا عن الدّراسة عامل التعلّم المحبّب أو محبّة ما يتعلّمه الفرد عن الدّراسة ، ولقد دلّت نتائج الدّراسة التي قامت بها سهام الخطاب على طلبة المدرسة الثانويّة وطالباتها ، إلا أنّ هناك علاقة بين الرّضا عن الدّراسة والتحصيل ، حيث وجدت الباحثة أنّ الطّلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطّلبة الأقل رضا ، ومن الدّراسات أيضا دراسة كاظم .....على طلاب المدرسة الثانويّة الصّناعيّة ، فقد توصّل الباحث إلى أنّ الطلاب الأكثر رضا حصلوا على درجات أكبر من الطلاب الأقل رضا في إمتحانات نهاية العام الدّراسي ممّا يدل على ارتفاع مستوى تحصيلهم ، هذا وقد إتّفقت نتيجة الدّراسة التي قام بها براهيم وجيه محمود على طلاب كليّة التربيّة مع نتائج الدّراسات السّابقة ، حيث توصّل إلى أنّ الطّلبة والطّالبات الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيل من الطّلبة والطّالبات الأقل رضا عن دراستهم **. (شوية سيف الإسلام ، 2011، ص 123)**

-الإتّجاهات الإيجابيّة نحو المؤسّسة التعليميّة :

أثبتت الكثير من الدّراسات أنّ المتفوّقين لديهم إتّجاهات إيجابيّة نحو كل ما يدور داخل المؤسّسة التعليميّة التي يلتحقون بها ، وتشمل :

- المدرسة أو المعهد أو الكليّة بصفة عامّة .
- المناهج الدّراسيّة ، المقرّرات وكثافتها وطبيعتها .
- المدرّسين والأساليب التعليميّة التي يتّبعونها في التلقين أو المحاضرة .
- الزّملاء والأقران والأنداد وشركاء الفصل الواحد والأتراب والنظائر .
- الأنشطة المدرسيّة والجامعيّة رياضيّة كانت أم ثقافيّة أم فنيّة ...إلخ .

كل هذه العوامل لها علاقة وثيقة بتفوّق المتعلّم في دراسته وتساهم فيه بشكل ملحوظ . **(شوية سيف الإسلام ، 2011، ص 124)**

هناك العديد من العادات الإيجابيّة أثبتت إرتباطها بإرتفاع مستوى التعلّم والتفوّق منها:

-تعوّد المتفوّق إستخدام الطريقة الكليّة في الإستذكار بدلا من الطّريقة الجزئيّة .

-إعتيّاده الإحتفاظ بمستوى دافعيّة معيّن يجعله يثابر ويتحمّل ما يكابده من مشاق .

-عامل الثّواب والعقاب ، فالثّواب جدّي من العقاب خاصّة مع المتفوّقين .

-عامل الفهم والتنظيم حيث أنّ تحصيل المادّة لمفهوم المنظّمة ذات معنى أسرع وأدق على النسيان .

-عامل التكرار المقترن بالإنتباه والملاحظة للمادّة العمليّة .

-إتّباع طريقة السّمع الذاتي في الإستذكار .

-اللجوء إلى المجهود الموزّع بدلا من المجهود المدّكر الذي يؤدّي إلى التعب والملل .

كل هذه العوامل تساهم في تفوّق المتعلّم وتساعده على تحصيل علمي له وزنه ونجاحه الدّراسي **. (شوية سيف الإسلام ، 2011، ص 124)**

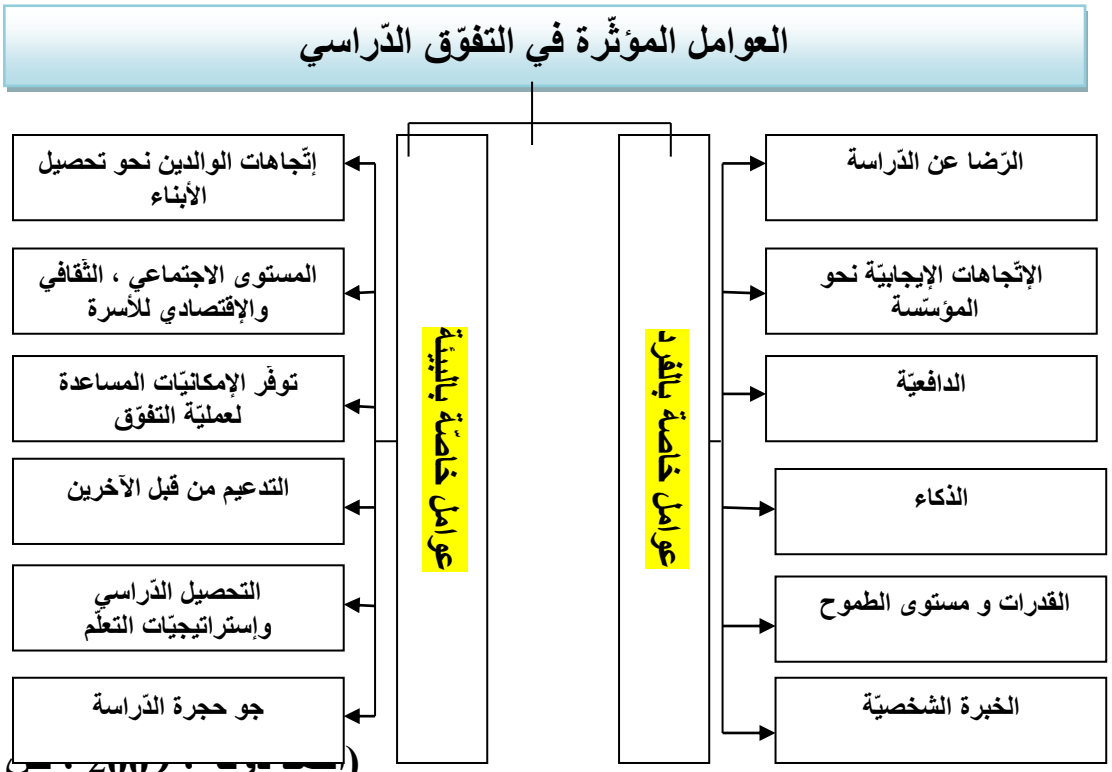

(ـــــ ـــــ ، 2009 ، ص 108)

الشكل رقم (1) : يوضّح تصنيف العوامل المؤثّرة في التفوّق الدّراسي

ـ بعض المشكلات الشّخصيّة :

من العوامل التي تؤثّر في عمليّة التفوّق الدّراسي ما يسمّى بالمشكلات الشخصيّة والتي أهمّها :

- ❖ مشكلة المنافسة غير البناءة التي يمكن أن تشاع بين الطلاب ، حيث أنّ طبيعة هذه المنافسة تعد سلبيّة وغير مفيدة قد تلحق الضّرر بكثير من الطلاّب .
- ❖ المشكلات الخاصّة بمدى مواظبة الطلاب على حضور قاعات الدّراسة والإلتزام بآداب العمليّة التعليميّة .
- ❖ القلق التحصيلي لدى الطلاب .
- ❖ العادات السيّئة في الإستذكار .
- ❖ عدم الرّضا عن الدّراسة .
- ❖ الإتّجاهات السلبيّة تجاه المؤسّسة التعليميّة .
- ❖ نقص الطّموح أو زيّادته بشكل يتناسب وقدرات الطّالب ....إلخ ، وتعيق كل هذه المشاكل طريق الطّالب نحو التفوّق وزيّادة نجاحاته الدّراسيّة . **(شوية سيف الإسلام ، 2011، ص 124)**
- ❖ عوامل خاصّة بالبيئة (**Les Facteurs D'environnement**) .
- ❖ عوامل أسريّة : توفير الأسرة لطفلها الإمكانيات الماديّة من السّكن الملائم والغذاء الصحيّ ووسائل الإنتقال من وإلى المدرسة دون إجهاد ، والملبس المناسب .....إلخ ، التي يتطلّبها التحصيل الدّراسي ، له أثره الواضح على إهتمام الأبناء بدراستهم ، فإنخفاض مستوى دخل الأسرة دون إشباع إحتيّاجات أعضائها الأساسيّة ينعكس على

العلاقات داخل محيط الأسرة ويؤثّر على الأبناء في المدارس ، قد أشارت دراسة تيرمان (**Terman**) الطوليّة .....الشّهيرة التي أجراها على المتفوّقين ، أنّ أكثر الأطفال المتفوّقين يأتون من أسر ذات مستويات إقتصاديّة أفضل من مستوى غيرها في الغالب .

- إنّ الظّروف الإجتماعيّة والسيكولوجيّة للأسرة تلعب دور كبير في تحديد درجة الإنجاز الثّقافي والعالي لأبنائها ، فإذا كانت الظّروف الإجتماعيّة السيكولوجيّة مشجّعة أومحفّزة على الإنجاز الثّقافي والعلمي ، فإنّ أبنائها يندفعون نحو الدّراسة والسّعي للإجتهاد الذي يمكنّهم من الحصول على أفضل النتائج الدراسيّة والعكس بالعكس. **(شوية سيف الإسلام ، 2011، ص 126-127)**

8- مشكلات مصدرها الأسرة قد تعيق المتفوّق :

من بين المشكلات البارزة التي تؤثّر على المتفوّق في محيط الأسرة : مشكلة غيّاب الوعي والفهم لدى الوالدين بظاهرة التفوّق ، ومن ثمّ صعوبة فهم المتفوّق وصعوبة تقدير ميوله وإحتيّاجاته ، بالإضافة إلى ممارستهم لأسباب تربويّة خاطئة مع المتفوّقين بدءا من التحكّم والتسلّط والتشدّد وإثارة الآلام النفسيّة وأحيانا الإهمال التام ، وهناك بعض الأسر التي تعاني من تدني المستوى الاقتصادي بما يقلّل من قدرتها على مساعدة المتفوّق وتوفير إحتيّاجاته ممّا يؤثّر من جهة أخرى على الصحّة النفسيّة ، وقد يولّد لديه بعض مشاعر الإحباط والقلق والشّعور بالعجز ، ويعد التفاوت في المستويات العقليّة بين المتفوّق وأسرته مصدرا من مصادر حرمانه من تبادل الخبرات المناسبة ، وومّا يزيد الأمر خطورة ووجود المعتقدات الخاطئة تجاه ظاهرة التفوّق ، ومن اخطرها إعتقاد بعض الأسر أنّ المتفوّق ليس بحاجة لرعاية ، وأنّ مالديه من مواهب وقدرات سوف تنمو بذاتها دون حاجة إلى مساعدة الآخرين ، وقد يرافق ذلك عدم تقبّل الوالدين والمجتمع المحيط للأفكار الغير تقليديّة التي يطرحها المتفوّق ، والتي قد تبدو غريبة أحيانا أو غير مألوفة وخروجا على المتعارف عليه .

- مشكلات مصدرها المدرسة تعيق المتفوّق :

هناك بعض المعلّمين أصحاب إتّجاهات تسلّطيّة نحو المتفوّق ، ربّما خوفا من أسئلته الصحيّة أو مواجهاته الفكريّة المحرجة أحيانا ، ولذلك فرغبة بعض المتعلّمين في أن يلتزم المتفوّق بنمط التفكير المستخدم لديهم دون مراعاة رغبته في التفكير بطرق أخرى مغايرة ، تنعكس آثاره على تطوّر تفكيره ، وأساليب إبداعه ، وتعاني الكثير من المؤسّسات التعليميّة وربّما الدوّل من عدم توافر الكوادر المؤهّلة فنيّا لإستخدام الإختبارات والوسائل العلميذة المناسبة للكشف عن المتفوّقين ، وربّما إتّضح في الحسبان لدى بعض الإدارات التربويّة فلسفة لتوجيه هذه الفئة ولا يخفى أنّ طرق التدريس المستخدمة غالبا لا تساعد على تنميّة القدرات الإبداعيّة لدى المتفوّق .

- المشكلات النابعة من المنهج المدرسي :

نظرا لأنّ المنهج وضع ليتلائم مع قدرات المتوسّطين بشكل عام فليس في المنهج ما يثير حب الإستطلاع الثّقافي عند الطفل المتفوّق ، ويتحدّى قدراته أو يمنح فرصة للتعبير عن النفس ، ويعطي فرصة لنمو الميول الحاضر .

وأشار خليل عبد الرحمن ومحمّد عبد السّلام (2000) أنّ المنهج الذي يخفّف في تحدّي قدرات المتفوّق ، أو في الكشف عن مجموعات الميول الفرديّة ، وكذلك في مواجهة المشكلات الأخرى الباقيّة يسبّب مشكلات أخرى ، وكثيرا ما تعوق مثل هذه العوامل وغيرها للتكيّف الطّبيعي للطفل المتفوّق .

وفي بحث لنصر الدين وعبد العزيز عبد المالك (2008) بعنوان : تعليم الموهوبين بالجزائر إشكاليّة تعليم المتعلّمين وعدم المرجعيّة التربويّة .

وفي سؤال وجّه لأفراد عيّنة البحث من المعلّمين هل تستجيب محتويات الكتب الدراسيّة لحاجات التلاميذ الموهوبين ؟ وهل .....فيهم حب الإستطلاع ؟ أجاب أفراد العيّنة 76٪ منهم بكلمة لا ، و11٪ منهم متردّد . **(بوجلا سعيد ، 2009، ص 137)**

- **المشكلات النابعة من المجتمع ومفاهيمه السّائدة :**

المجتمع الذي يضع مجموعة من التوقّعات وربّما التقاليد والأفكار اللاعقلانيّة للفرد ، غالبا ما تقيّده قدراته مثل قولنا للطفل ، لا بد أن يكون كل شيء نافعا ، ولا بد أن يكون كل شيء ناجحا ، ولابد أن يحبّك كل الناس ، ويجب التحكّم في إظهار المشاعر ، ولا تكن غامضا والإلتزام بما تحدّده لك ثقافة المجتمع الذي تعيش فيه تماما .

ومن المعروف أنّ معظم الأطفال يتعرّضون للفشل في وقت ما من حياتهم ، ولكن تكرار هذا الفشل وطريقة التعامل معه قد يكون له أسوء الأثر على دافعيّة الطّفل ، بما انّه لا يمكن تجنّب الفشل بل إنّ كثيرا من المعلومات نكتسبها عن طريق المحاولة والخطأ ، فلابد من تصحيح المفهوم السائد للفشل ، فلا يرد إلى قصور في ذات الطّفل بل يشجّع من المحاولة مرّة أخرى كما ذكر إمابيل **(Amabile)** .

ويرتبط بالفشل الخوف الذي يؤدّي إلى تحطيم صاحبه ، وتتسع الثّقة بين أحلام التلميذ ، وما يمكن تحقيقه منها في الواقع فعلا ، ممّا يشعره بالفشل ويحطّم تكيّفه الدّراسي ، وكذا الشّخصي والإجتماعي يؤثّر على تفوّقه .

إنعدام الحريّة ، القلق ، التخلّف الاقتصادي والإجتماعي ، تحد من قدرات الفرد. **(بوجلال سعيد، 2009، ص 131)**

خلاصة الفصل :

أستنتج بأنّ التفوّق الدّراسي يدخل ضمنه الكثير من العوامل التي يمكن ان تؤثّر فيه ، فالبعض وراثيّة أو مردّها إلى الفرد نفسه ، والبعض الآخر ترجع إلى البيئة التي يعيش فيها ، وعليه فكل العوامل السّابقة تكون متداخلة فيما بينها لتعطينا فرد متفوّق .

كما أنّ النظريّات والإتّجاهات التي فسّرت التفوّق الدّراسي نستطيع حصرها في أنّ التفوّق يخضع لبعض العمليّات والأنشطة الفسيولوجيّة مع توفير قدر المساعدة على خلق فرد متفوّق .

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

- تمهيد .

1- الدراسة الاستطلاعة .

2- الدراسة الاساسية .

3- حالات الدراسة ومواصفاتها .

4- ادوات الدراسة .

خلاصة الفصل

تمهيد :

يكّل فصل الدّراسة الميدانيّة مجمل الخطوّات والإجراءات التطبيقيّة التي تمّ إتّخاذها كخطوّات تحضيريّة متمثّلة في الدّراسة الإستطلاعيّة والدّراسة الأساسيّة لهذا البحث ، وهذا ما سيتم عرضه تفصيليّا في هذا الجزء من البحث .

1- الدّراسة الإستطلاعيّة :

تمثّل الدّراسة الإستطلاعيّة مجموعة من الخطوّات والإجراءات الأوليّة التحضيريّة لإنجاز الدّراسة الأساسيّة الخاصّة بالبحث ، وفي البحث الحالي ترمي الدّراسة الأساسيّة إلى تحقيق الأهداف التاليّة :

1-1- أهداف الدّراسة الإستطلاعيّة :

- التأكّد من صلاحيّة اددوات البحث ، دراسة خصائصها السيكومتريّة للتأكّد من مدى قدرتها على رصد ما اعد من أجله .
- التأكّد من كفاية الأدوات التي تمّ تصميمها أو إختيّارها كوسائل وتقنيّات لجمع المعلومات.
- معاينة مكان إجراء التطبيقات والإجراءات الميدانيّة للبحث .
- معاينة والتّواصل المباشر مع مجتمع البحث وملاحظة متغيّرات البحث في الواقع.
- التأكّد من الإنسجام بين منطلقات البحث النظريّة ومعطياته الميدانيّة .
- وضع خطّة زمنيّة مناسبة لإجراء الدّراسة وتطبيقاتها .
- إختيّار الطّريقة المناسبة لإنتقاء المبحوثين (مفردات البحث) .

1-2- نتائج الدّراسة الإستطلاعيّة :

أسفر إجراء الدّراسة الإستطلاعيّة لهذا البحث مقارنة بالاهداف المرسومة إلى تحقيق النتائج التاليّة :

1- التاكّد من صلاحيّة أدوات البحث والمتمثّلة في الملاحظة والمقابلة النصف موجّهة ، مقياس جودة من إعداد : د.جواد إسماعيل ، كما تمّ في هذه المرحلة دراسة والتأكّد من الخصائص السكومتريّة لـ: مقياس جودة الحياة مرورا بالخطوّات التاليّة :

أ. صدق المحكّمين :

ب. لقد تمّ إخضاع مقياس جودة الحياة لتحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة وقد كانت النتيجة ورغم الملاحظة التي تمّ وضعها من بعض الأساتذة إلا أنّهم قد أجمعوا على أنّ مقياس الجودة قابل للقيّاس .

ت. الثّبات : يشير الثّبات على مدى إتّساق المقياس مع نفسه في قيّاس الظّاهرة فيما لو أعيد تكراره بعد مدّة زمنيّة ، لقد جاءت الباحثة إلى إستخدام مؤشّرين لقيّاس ثبات مقياس جودة الحياة وهما :

-إعادة الإختبار:

إختبرت الباحثة عيّنة عشوائيّة من كلا الجنسين ومن كليّتي الأدب والعلوم ، ضمن المراحل الدراسيّة الأولى والرابعة وبواقع (20) وحدة لإحتساب قيمة الثّبات ، حيث تمّ التوزيع الأوّل ، وبعد مضي فترة 15 يوما أعيد الإختبار على المجموعة نفسها ، حيث بلغت قيمة معامل الثّبات بين التطبيقين بإستخدام معامل سبيرمان (0.91) وبلغت قيمة الإختبار الثّاني لهذا

المعامل (.3439) والتي كانت غير دالّة عند مقارنتها بالقيمة المجدولة بمستوى دلالة (0.01) .(جواد إسماعيل ، 2013، ص 155)

2- الدّراسة الأساسيّة:

نصل في هذه النقطة من البحث إلى ضبط حدود الدّراسة الأساسيّة .

2-1- الحدود الزّمانيّة :

تمّ إجراء الدّراسة الأساسيّة لهذا البحث إبتداءا من تاريخ 2019/05/11 إلى غاية 2019/05/24 حيث أجريت الدّراسة من فترات مختلفة (صباحيّة –مسائيّة) حسب إلتزامات الحالات .

2-2- الحدود المكانيّة :

تمّت المقابلة مع الحالات بين الكليّة والغقامة الجامعيّة في جو من الهدوء ، وقد لاحظت على الحالات مدة إهتمامهم ومساعدتهم على غنجاز البحث رغم إنشغالهم بإنجاز مذكّرات التخرّج الخاصّة بهم .

2-3- الحدود البشريّة :

(مجتمع البحث) : يتمثّل مجتمع البحث في ثلاث حالات من المتفوّقين دراسيّا ، الحالة الأولى من كليّة العلوم الإنسانيّة شعبة إعلام وإتّصال تخصّص إتّصال ، المستوى الدّراسي ثالثة ليسانس والتي بصدد التخرّج ، حالتين من كليّة العلوم الإجتماعيّة شعبة علم النفس ، تخصّص علم النفس ، تخصّص علم النفس العيّادي ليسانس والتي بصدد التخرّج ، وتخصّص علم النفس المدرسي مستوى 2 ماستر وهي بصدد التخرّج.

3- حالات التدّراسة ومواصفاتها :

يلي هذا العنصر بيان مفردات البحث ومواصفاتها .

جدول رقم (1) يبيّن مواصفات حالات البحث :

الرقم	الحالات	السن	التخصّص	المستوى التعليمي	الحالة الماديّة للأسرة	الحالة الإجتماعيّة	عدد الإخوة	الترتيب	الظّروف المعيشيّة
1	ف	25	أنثى	2 ماستر	متوسّطة	عزباء	5	3	متوسّطة تقيم بمنزل بالإيجار الحالة الصحيّة جيّدة
2	ه	21	أنثى	3 ليسانس	جيّدة	عزباء	4	1	جيّدة المنزل خاص الحالة الصحيّة جيّدة
3	ح	22	أنثى	3 ليسانس	جيّدة	عزباء	7	6	جيّدة المنزل خاص الحالة الصحيّة جيدة

التعليق على الجدول :

يتّضح من خلال الجدول أنّ حالات البحث من نفس الجنس ومن نفس المرحلة العمريّة ، كما يتضح أنّ 2 من الحالات من نفس الشّعبة (شعبة علم النفس) ، والحالة الثالثة تخصّص إتّصال بصدد التخرّج ، كما أنّ ترتيب الحالات في أسرهم يختلف من حالة إلى أخرى ،

الحالة المادّية للحالات الثانيّة والثالثة جيّدة ، أمّا الحالة الأولى الحالة الماديّة لأسرتها متوسّطة كذلك بالنسبة للظروف المعيشيّة .

4- أدوات الدّراسة :

هنالك العديد من الأدوات التي يمكن للباحثين إستخدامها في جميع المعلومات ، أو التعرّف على الآراء والإتّجاهات ، ومن أكثر هذه الأدوات إستخداما في البحوث التربويّة والنفسيّة : المقابلة ، الملاحظة ، المقياس ولقد إستعنت في بحثي بمايلي :

4-1-المقابلة العيّاديّة النصف موجّهة :

تعتبر المقابلة أداة بارزة من الأدوات الأكثر إستعمالا في ميادين علم النفس ، فهي محادثة موجّهة يقوم بها فرد مع آخر لإستثمار أنواع من المعلومات لإستخدامها في البحوث .

وللمقابلة عدة أنواع منها : المقابلة العيّاديّة النصف موجّهة والتي قد إعتمدت عليها في بحثي وهي ذلك النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث ، مع إحتفاظ الباحث بحقّه في طرح الأسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع ، وقد قمت بإختيّار المقابلة النصف الموجّهة كما يتطلّب مميّزات بحثي للوصول لتحقيق أهداف هذه المرحلة من البحث .

وقد تمّ إستخدامها لأغراض البحث من خلال تقييمها إلى أربع محاور وهي :

- **المحور الاوّل :** تناول المعلومات العامّة وظروف المعيشة .
- **المحور الثّاني :** يتكوّن من بعدي الدّخل والسّكن .
- **المحور الثالث :** يتكوّن من بعدين الظّروف المعيشيّة والتعليم .
- **المحور الرّابع :** يتكوّن من بعدين أوقات الفراغ والصحّة العامّة .

4-2- الملاحظة :

قبل كل شيء فإنّ الملاحظة ليست طريقة قائمة أو منفصلة بذاتها في الوجه العام ، إنّما هي ضرورة لكل الطّرق المستخدمة في البحث ، ونلجأ إليها وحدها فقط إلا حينما تعوزنا .....في إستعمال غيرها ، أو عندما يكتفي بها لوصف الظّاهرة المرصودة .

فالهدف الرّئيسي والكلّي لإستخدام العالم والباحث لطريقة الملاحظة إنّما هو (وصف الظّاهرة) المعيّنة بتلك الدّراسة .

وإنّ وظيفة الملاحظة بالطّبع هي تسجيل (وبطريقة ما) السّلوك الذي يظهر فعلا ، وهذه مهمّة ليست بالسّهلة أو باليسيرة .**(محمّد حاسم لعبيدي ، 2011، ص 316)**

4-3-المقياس :

لقد إعتمدت إستخدام مقياس جودة الحياة في دراستي الحاليّة مكوّن من 63 بندا .

إسم المقياس : جودة الحياة لطلبة الجامعة ، من إعداد : د: جوان إسماعيل بكر ، المقياس يناسب المستوى العمري (18) سنة فما فوق من مستوى التعليم الجامعي ، يتضمّن المقياس (6) أبعاد هي : (الدّخل ، السّكن والظّروف المعيشيّة والعلاقات الإجتماعيّة ، التعليم ، أوقات الفراغ ، الصحّة .....) ، يقيس المقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة ويتكوّن من (60 فقرة) لكل منها بدائل خماسي (تنطبق عليّا دائما ، تنطبق عليّا أغلب الأحيان ، تنطبق عليّا أحيانا ، تنطبق عليّا نادرا ، لا تنطبق عليّا أبدا) ، مفتاح التصحيح يعطي المبحوث درجات بحسب المقياس على النحو الآتي :

الفقرات الإيجابيّة (+) أعطيّت الدّرجات (1-2-3-4-5) .

الفقرات السّالبة (-) أعطيّت الدّرجات(5-4-3-2-1) .**(جوان إسماعيل بكر ، 2013، ص 242)**

خلاصة الفصل :

تناولنا في فصل الإجراءات المنهجيّة للبحث ، حيث تطرّقت إلى الدّراسة الإستطلاعيّة أهدافها ونتائجها والخصائص السيكومتريّة للمقياس من (صدق المحكّمين والثّبات) ، بالإضافة إلى الدّراسة الأساسيّة وحالة الدّراسة ومواصفاتها أدوات الدّراسة .

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج البحث

تمهيد.

1/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الاولى.

2/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة .

3/ عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

بعد عرض اهم الخطوات المنهجية المتبعة في البحث ، سنقوم في هذا الفصل بعرض اهم النتائج المتوصل اليها ومناقشتها ، وذالك انطلاقا من تساؤلات البحث وعلي ضوء ما يتضمنه الاطار النظري للدراسة في تفسير النتائج .

1-عرض ومناقشة الحالة الأولى :

ا/ تقديم الحالة :

الحالة ف-ع ، جنس أنثى ، عمرها 24 سنة ، طالبة جامعيّة متفوّقة دراسيا متحصّل على معدّل 14.74 تخصّص علم النفس المدرسي ، المستوى التّعليمي للحالة 2 ماستر ، حالتها الإجتماعيّة عزباء ، عدد إخوتها 9 .

رتبتها بينهم 6 أمّا عن وضعها الاقتصادي كان متوسّط لا بأس به ، أمّا الظّروف المعيشيّة للحالة (ف) فقد كانت تتمتّع بمستوى معيّن متوسّط ، وحالة صحيّة لا بأس بها، غير أنّ الحالة تعاني من إعاقة حقيقيّة على مستوى السّاق ، بالإضافة إلى أنّ الحالة تقيم في بيت للإيجار.

ب- ملخص المقابلات مع الحالة الاولى :

من خلال إجراء المقابلة النصف الموجّهة مع الحالة (ف.ع) تمثّلت إستجاباتها على عبارات المحور الأوّل : بعد الدّخل والسّكن بأنّها لا تلقي دعما كافيّا من طرف الأسرة ولا توفّر لها : إمكانيّات ماديّة تلبّي إحتياجاتها ، هذا ما ورد في قولها:"...نحاول نخلّي مصروف يكفيني ونشريه غير الأشياء الضروريّة " ، يبدو على الحالة أنّها : تمر بأوضاع أسريّة صعبة لأنّ الحالة كانت مضطرّة للعمل من أجل توفير ما تحتاج لأنّها لم تستطع القيّام بذلك ، وهذا ماظهر في قولها: "منقدرش نوفّق بين لقرايا والخدمة"، واجت الحالة صعوبات التنقّل بعد المسافة والتّكلفة كما صرّحت:.....مصاريف المواصلة غاليّة خاصّة النّقل الحضري"، وبالرّغم من الظّروف الماديّة الصّعبة ، إلا أنّ الحالة (ف) لا نعتبرها مثبّط بل بالعكس وهذا ما يظهر في قولها:لا.....، نحب قرايتي وكل ما كانت هناك صعوبة نتحدّى نفسي" ، لن تجد الحالة (ف) :".....البيت ملائم للدّراسة كما ورد في قولها :"لا ....منقدرش نقرا في الدّار سبب الضّيق".

أمّا إجابات الحالة (ف) على المحور الثّاني الذي يتضمّن بعد العلاقات الإجتماعيّة والتعلّم" ، بأنّها تلقى تشجيع من الأسرة لمواصلة الدّراسة والتفوّق فيها كما صرّحت :"إيه يشجعوني دائما" لم تكن الحالة (ف) تمارس أي نشاطات إجتماعيّة داخل الجامعة كما ورد

في قولها:"لاتيا غير بقرايتي منحبش المسؤوليّات الإجتماعيّة" ، علاقة الحالة بزملائها جيّدة كما في قولها :"نعم ....لاباس بها" ، لم تكن الحالة (ف) راضيّة عن تخصّصها غير أنّها تسعى لتفوّق فيه وهذا ما ظهر في قولها :"لا .....، بإمكاني نجيب خير ونستفيد أكثر من التخصّص نتاعي ، ونحاول ديما نتفوّق فيه :"تعتبر الحالة (ف) بأنّ العائق الذي يحول بينها وبين تفوّقها الكسل كما صرّحت :".....مشكلتي كسولة و.....نخلّي كلش لآخر لحظة...."، لم يكن هناك تنافس داخل القسم وهذا ما ورد في قولها".....تقريبا نقراوا عادي كل واحد مقتنع بجهودو ونتيجتو..."

قيّت الحالة مكانتها بعد دخولها الجامعة بقولها :.....، عادي وليت نتعامل مع النّاس أكثر ، ونتعامل معاهم بشكل أحسن من قبل" ، .....الحالة (ف) كانت تقضي الحالة معظم أوقات فراغها في تصفّح مواقع التّواصل الإجتماعي خاصّة فايسبوك كما ورد في قولها :.....أنا مدمنة على الفايس بوك نقرا منشورات الأصدقاء ، وخاصّة تسجيلات السيّاسيّة كانت تقضي الحالة أوقات فراغها بين المكتبة لإنجاز أعمالها ومهامها الدراسيّة أو البقاء في الإقامة ، فأجابت :".....نروح للمكتبة نهز مراجع ولا نروح للإقامة نريّح ..." ، للحالة ملف طبيّ من تسجيلها بالجامعة كما ورد في قولها :".....نعم ، عندي ملف دخلت للجامعة "، بالإضافة إلى الفحوصات الطبيّة لكل دخول جامعي داخل الإقامة الجامعيّة كما صرّحت :".....نعم ، ندير ليزانااليز كل عام به نسجّل في الإقامة....".

ج/ نتائج تطبيق مناقشة الصلابة النفسية في الحالة الاولى :

جدول رقم 02: يبين نتائج تطبيق المقياس مع الحالة الاولي :

الحالة	الدخل	السكن	العلاقات الاجتماعية	التعليم	اوقات الفراغ	الصحة العامة	المجموع
الابعاد	24	13	56	49	33	26	201
الدرجة المعيارية	24	15	45	45	30	30	189
مستوى الجودة	متوسطة	منخفضة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	منخفضة	مرتفعة

- التعليق علي الجدول :

ان الحالة ف.ع تتميز بجودة حياة مرتفعة في اغلب، الجوانب وفي جوانب اخرة كانت منخفضة كما في بعد السكن طانت مجموع درجات البعد مساوية للدرجة المعيارية (24-24) جودة الحياة في هذا البعد متوسطة بالاضافة لبعد الدخل فكان منخفضا مقارنتا بالدرجة المعيارية (13-15) ، وبعد الصحة العامة كان منخفضا ايضا مقارنتا بالدرجة

المعيارية (30-26) وعلي العموم فان جودة الحياة كانت مرتفعة وذالك من خلال مقارنة مجموع درجات الابعاد التي قدرت ب 201 والدرجة المعيارية التي قدرت ب189

2-1 :مناقشة نتائج الحالة الأولى :

- فيما سبق تم عرض النتائج المتوصل اليها سيتم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها بالاعتماد علي الدراسات السابقة وفرضية البحث المقترحة وتتمثل فيما يلي :

- تنص فرضية البحث العامة : توجد جوانب في جودة الحياة تؤثر علي الطالب الجامعي المتفوق دراسيا .

من خلال النتائج سابقا والمتحصل عليها بتطبيق كل من أداة الملاحظة والمقابلة النصف موجهة ومقياس جودة الحياة والموضحة في العناصر السابقة يمكن القول بان الفرضية تحققت ، تبين أن الحالة الأولى لديها جوانب في جودة الحياة تؤثر في تفوقها الدراسي .

وذالك ما بينته المقابلات ، حيث لمست الكثير من المواقف والعبارات التي تثبت تأثير هذه الجوانب علي الحالة (ف) بالإضافة للنتائج المتحصل عليها علي مقياس جودة الحياة لجوان إسماعيل بكر كانت مرتفعة مجموع الدرجة الكلية 201 درجة ،واتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي أجراها علي مهدي كاظم وعبد الخالق البهادلي : 2006 عنوان الدراسة : " جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين " دراسة ثقافية مقارنة , وهدفت هذه الدراسة بمعرفة مستوى جودة الحياة لدى طلبة الجامعة لكل من سلطنة عمان وجمهورية ليبيا ودور متغير (البلد , ليبيا عمان) كما أشارت النتائج بشكل عام إلى مستوى جودة الحياة مرتفع في بعدين من أبعاد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة التعليم والدراسة.

- الفرضية الجزئية الأولى :

التي تنص أن جانب السكن والدخل يؤثران على تفوق الطالب الجامعي , ومن خلال تطبيق المقابلة العيادية وتطبيق مقياس جودة الحياة والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت بين منخفضة ومتوسطة فكان جانب السكن منخفض بمقدار (13-15) وجانب الدخل المتوسط بمقدار (24-24) وعلى العموم كانت جودة الحياة مرتفعة لدى الحالة (ف)ب (189-201) , وهذا ما نلمسه من خلال محاور المقابلة مع الحالة (ف) التي كانت لا تلقى دعما ماديا كافيا من طرف أسرتها كما أنها تحسن التصرف في استخدامها كما جاء في قولها :"... نحاول نخلي مصروف يكفيني ونشري غير الأشياء الضرورية ", بالإضافة إلى الظروف الأسرية الصعبة التي كانت تمر بها الحالة (ف) كانت مضرة للعمل من اجل توفير ما تحتاج , إلا أنها لم تستطيع القيام بذالك

, هذا ما ورد في قولها ..."لا , منقدرش نوفق بين القراية والخدمة ..."، كما أن الحالة لم تكن تشعر بالراحة في البيت للدراسة بشكل أفضل كما صرحت :" لا منقدرش نقرا في الضيق " ونتائج هذه الفرضية تنطبق مع الدراسة التي أجراها (مطر 2003) , بعنوان مجال علاقة جودة الحياة بمستوى الدخل , أظهرت نتائج هذه الدراسة المشار إليها أن مستوى الدخل لا يؤدي دورا كبيرا في مستوى السعادة اليومية , بالرغم أن اغلب الناس يتصور انه لو كان لديه مزيد من المال سيكون لديهم الكثير من الأشياء الممتعة حيث وجد وان ذوي الدخل لديهم ارتباط السعادة من مجمل جودة الحياة كونهم لديهم الكثير من الضغوطات والتوتر .

- الفرضية الجزئية الثانية :

التي تنص بان جانب العلاقات الاجتماعية والتعليم يؤثر على تفوق الطالب الجامعي , ومن خلال تطبيق المقابلات العيادية النصف موجهة ومقياس جودة الحياة والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الثانية محققة ,فكانت نتائج الجانب الاجتماعي مرتفعة تقدر ب (45-56) وجانب التعليم يقدر ب (45-49) ومنه فان هاذين الجانبين يؤثران في الطالب الجامعي المتفوق دراسيا وعلى العموم كان مستوى جودة الحياة مرتفع بقدر (189-201) وهذا ما نلمسه في محاور المقابلة مع الحالة (ف) , حيث تلقى تشجيع من الأسرة لمواصلة الدراسة والتفوق كما ورد في قولها :" ...إيه يشجعوني دائما " وفيما يخص النشاطات الاجتماعية في الجامعة لم تكن تمارس أي نشاط كما جاء في قولها : " لاتية بقرايتي ومنحبش المسؤولية الاجتماعية ", علاقتها بزملائها جيدة ,وان الحالة لم تكن راضية عن تخصصها غير إنها تعمل جاهدة للتفوق فيه كما جاء في قولها :"لا , بإمكاني نجيب خير ونستفيد أكثر من هذا التخصص ونحاول ديما نتفوق فيه ", ومنه فان نتائج الفرضية

- الفرضية الجزئية الثالثة:

التي تنص بان جانب أوقات الفراغ والصحة العامة تؤثر على الطالب الجامعي المتفوق دراسيا , و من خلال تطبيق المقابلة نصف الموجهة لتطبيق مقياس جودة الحياة و النتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت , حيث قدر جانب أوقات الفراغ ب (30-33) إما جانب الصحة العامة فكان منخفض بقدر (26-30) ومنه فان الفرضية الجزئية الثالثة محققة ما بين مرتفع ومنخفض وعلى العموم كان مستوى جودة الحياة مرتفع بقدر (189-201) وهذا ما نلمسه من خلال محاور المحاضرة مع الحالة (ف) حيث كانت تقضي معظم أوقات فراغها في تصفح مواقع **التواصل الاجتماعي خاصة كما**

صرحت : " أنا مدمنة على الفيسبوك نقرا منشورات الأصدقاء خاصة تسجيلا ت السياسة" وكانت تقضي أوقاتها في الكلية والإقامة وكانت حالتها الصحية جيدة .

2-عرض ومناقشة الحالة الثانيّة :

2-1 عرض نتائج الحالة الثانية :

ا/ تقديم الحالة :

الحالة (ه.س) جنس أنثى ،عمر 21 طالبة جامعيّة متفوّقة دراسيّا متحصّلة على معدذل 15 تخصّص إتّصال ، المستوى الدّراسي للحالة (ه) سنة ثالثة ليسانس ، حالتها الإجتماعيّة عزباء ، عدد إخوتها 4 ، 2 ذكور و2 إناث ، رتبتها بينهم هي الأخت الكبرى ، وفيما يخص علاقة والديها كانت جيّدة الوضع الإقتصادي للحالة (و) جيّد ، تتمتّع الحالة (ه) بمستوى معيشي جيّد ، الوضع الصحّي للحالة تعاني من نوبات ضيق (لازم) ، تقيم بمنزل .....اسرتها النوويّة .

ب- ملخص المقابلات مع الحالة الثانية :

من خلال إجراء المقابلة النصف موجّهة للحالة الثانيّة (ه) تمثّلت إستجاباتها على عبارات المحور الأوّل ، بعد الدّخل والسّكن بأنّها تلقي دعما ماديّا من طرف الأسرة توفّر لها الإمكانيّات الماديّة تلبّي إحتياجاتها كما ورد في قولها:".....تلبّي الأسرة جميع إحتيّاجاتي الي نحتاجها يجيبوهالي جامي يرجعولي طلب" .

لم تكن الحالة (ه) مضطرة للعمل كما أجابت : ".....لا ، لم أعمل أبدا....والديّا موفريلي كلّش....." ، وما يظهر على الحالة (ه) أنّها تلغي مساندة من أسرتها ما جعلها تشعر بالرّضا عن ظروفها المعيشيّة كما ورد في قولها :.....لا ، متأثّرش فيا مهما كانت قرايتي في بلاصتها حتّى حاجة ما تأثّر فيا مدام والديّا معايا" ، لم تواجه الحالة (ه) أي صعوبة ومشاكل في تنقّلها على الجامعة كما صرّح :".....لا مكان حتّى مشكل تواجهني ....عادي لأنّي نسكن هنا في بسكرة والبيس نتاع الجامعة يفوت من حارتنا ، غير أنّ الحالة تجد مشكلة في الدّراسة بالبيت رغم الظّروف الملائمة كما ورد في قولها:" ملغري الكالم الدّار مي نحب نقرا في الكليّة ونخدم بحوثي ونراجع في قاعة المطالعة مع زميلاتي ....".

أمّا إجابات الحالة على المحور الثّاني الذي يتضمّن بعد العلاقات الإجتماعيّة والتّعليم يبدو على الحالة (ه) انّها تلقى التّشجيع والمساندة من أسرتها وخاصّة الوالدين، .....في تخصّصها ومواصلة دراستها كما صرّحت :".....نعم،كاين دعم كبير خاصّة من طرف والديّا ، يديروا أي حاجة على جالي باه نتفوّق في قرايتي...." .

لم تكن الحالة تمارس أي نشاطات إجتماعيّة داخل الجامعة ، وهذا ما ورد في قولها:.....لا ، أمارس مثل هذه النّشاطات..." ، وما يظهر على الحالة أنّها إجتماعيّة وهذا ينعكس على علاقاتها مع الآخرين بشكل جيّد فصرّحت الحالة :"....نعم ، علاقاتي بزملائي جيّدة" وتشعر الحالة (ه) بأنّ مكانتها زادت بعد دخولها الجامعة كما صرّحت:"لقد زادت ....عادوا يحزموني كثر ..." ، تشعر الحالة (ه) بالرّضا عن تخصّصها بالجامعة.

كما ورد في قولها :"....نعم ، راضيّة على التخصّص نتاعي ونستمتع وأنا نقرا فيه تخصّص هايل...نحاول نحسّن من مستواي ونتفوّق...."وما كان يميّز الحالة (ه) أنّها مندفعة وترى أنّه لاتوجد أي عائق بينها وبين التفوّق كما ورد في قولها:"كلش متوفّر لي والتخصّص لي راني فيه ..." ، ما جعل الحالة تبدي تجاوب جيّد للمنافسة التي تحدث بينها وبين زملائها كما ورد في تصريحها:"....نعم ، توجد منافسة لكنّها في....الإيجابي ....ونحاولوا نستفادوا من بعض مهيش منا...نتاع غيرة وحق".

أمّا المحور الثّالث والأخير كانت : إستجابات الحالة (ه) على عبارته حول: أوقات الفراغ والصحّة العامّة بأنّها تقضي أوقات فراغها في القيّام بالأنشطة التي تحبّها كما صرّحت :"نقضي وقتي مع دارنا ولا زميلاتي ولا نقرا .....ولا نحضّر نشاط من الأنشطة النّوادي الجامعيّة" . تقضي معظم أوقات فراغها مع زميلاتها في الكليّة كما صرّحت :"نقضي وقت مع صحاباتي نكتبو بحوث ولا نرجع للبيت ونرتاح" ، تستفيد الحالة (ه) من أي ملف صحّي كما أجابت: لا ، معنديش ملف...." ، ولا تخضع لأي فحوصات طبيّة داخل الجامعة كما ورد في قولها :لا ، أخضع لفحوصات طبيّة لأنّي نسكن هنا في بسكرة ، صحبتي مقيمة يدير هذا الفحوص، ولم تكن الحالة راضيّة عن حالتها الصحيّة كما ورد فو قولها :".....شويّة نقلق من حالتي كما ....خلاص عندي حساسيّة ولازم ...مبصح نولي نقول الحمد لله كاين عباد كثر منّي ...." .

ج: نتائج تطبيق مقياس جودة الحياة مع الحالة الثانية :

- جدول رقم 03: يبين نتائج تطبيق المقياس مع الحالة الثانية

الحالة	الدخل	السكن	العلاقات الاجتماعية	التعليم	اوقات الفراغ	الصحة العامة	المجموع
الابعاد	28	16	55	46	33	32	210

الدرجة المعيارية	24	15	45	45	30	30	189
مستوى الجودة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة

التعليق علي الجدول :

ان الحالة (ه) تتميز بوجدة حياة مرتفعة في جميع الجوانب وهذا بمقارنة مجموع درجات كل بعد وقدرت ب210 درجة والقيمة المعيارية قدرت ب189 ومنه نستنتج بان الجودة مرتفعة لدي الحالة (ه).

2-2: مناقشة نتائج الحالة الثانية :

- فيما سبق تم عرض النتائج المتوصل اليها سيتم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها بالاعتماد علي الدراسات السابقة وفرضيات البحث المقترحة وتتمثل فيمايلي :

- تنص فرضية البحث العامة : توجد جوانب في جودة الحياة تؤثر علي الطالب الجامعي المتفوق دراسيا .

- من خلال نتائج سابقا والمتحصل عليها بتطبيق كل من اداة الملاحظة والمقابلة النصف موجهة ومقياس جودة الحياة والموضحة في العناصر السابقة يمكن القول بان الفرضية تحققت ، تبن ان الحالة الثانية لديها جوانب في جودة الحياة تؤثر في تفوقها الدراسي .

وذالك مابينته المقابلات ، حيث لمست الكثير من المواقف والعبارات التي تثبت تاثير هذه الجوانب علي الحالة (ه) بالاضافة لنتائج المتحصل عليها على مقياس جودة الحياة لجوان اسماعيل بكر كانت مرتفعة مجموع الدرجة الكلية 210 درجة ، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي اجراها شاهر خالد سليمان جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية ، هدفت الدراسة للوقوف على مستوى جودة حياة الطالب الجامعي كما يراها طلاب جامعة تبوك المملكة العربية السعودية ، اظهرت النتائج ارتفاع في مستوى جودة الحياة لدي طلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

الفرضية الجزئية الأولى :

التي تنص بان جانب السكن والدخل يؤثران على الطالب الجامعي المتفوق دراسيا , ومن خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة وتطبيق مقياس جودة الحياة , و النتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الأولى تحققت مع الحالة (ه), فقدر جانب

السكن ب (28 -24), وجانب الدخل(15-16) وعلى العموم كانت جودة الحياة مرتفعة بدرجة تقدر ب (189-210) وهذا ما نلمسه من خلال محاور المقابلة مع الحالة (ه) بأنها تلقى دعما ماديا من طرف الأسرة وتوفر لها إمكانيات مالية تلبي احتياجاتها كما ورد في قولها : "تلبي الأسرة جميع احتياجاتي لنحتاجها يجيبو هالي ... جامي رجعولي طلب " ولم تكن الحالة (ه) مضطرة للعمل كما في قولها : " لا ,اعمل أبدا ... واديا موفرينلي كلشي " لم تواجه الحالة (ه) أي صعوبة أو مشاكل في تنقلها إلى الجامعة كما صرحت : "لا , مكان حتى مشاكل تواجهني ... عادي لأني نسكن هنا في بسكرة والبيس تع الجامعة يفوت من حارتنا " تجد الحالة (ه) مشكلة في الدراسة بالبيت رغم الظروف الملائمة كما في قولها : ماقري الكالم في الدار مي نحب نقرا في الكلية ونخدم بحوثي ونراجع في قاعة المطالعة مع زميلاتي "

الفرضية الجزئية الثانية :

تنص بان جانب العلاقات الاجتماعية والتعليم يؤثران على الطالب الجامعي والتفوق الدراسي , وعليه ومن خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة ومقياس جودة الحياة والنتائج المتحصل عليها أن الفرضية الجزئية الثانية تحققت مع الحالة (ه) , حيث قدرت الجودة في جانب العلاقات الاجتماعية ب (45-55) وجانب التعليم قدر ب (46-45) وعلى العموم كانت جودة الحياة مرتفعة (189-210) وهذا ما نلمسه في محاور المقابلة بحيث كانت تبدو الحالة (ه) أنها تلقى تشجيع من أسرتها وخاصة الوالدين للتفوق في تخصصها ومواصلة دراستها كما صرحت :" نعم كاين دعم كبير خاصة من طرف والديا ... , يديرو أي حاجة علجالي باه نتفوق في قرايتي..."., ولم تمن الحالة (ه) تمارس أي نشاطات اجتماعية في الجامعة وهذا ما جاء في قولها : لا أمارس مثل هذه النشاطات ", وهذا ماظهر على الحالة (ه) أنها اجتماعية وهدا ما انعكس عل علاقتها بالآخر بشكل جيد , وتغيرت مكانة الحالة (ه) بعد دخولها الجامعة كما في قولها لقد زادت عادو يحترموني أكثر ..." , وتشعر الحالة (ه) بالرضا على تخصصها وصرحت :" راضية على التخصص نتاعي ونستمتع و أنا نقرى فيه تخصص هايل ... ونحاول نحسن من مستواي ونتفوق , لم تواجه الحالة (ه) عائق للتفوق كما جاء في قولها كلش متوفرلي والتخصص لي راني فيه خيرتو عن قناعة ", ماجعل الحالة (ه) تتجاوب مع المنافسة التي تحدث بينها وبن زملائها كما في تصريحها : نعم , توجد منافسة لكنها في شقها الايجابي ... ونحاولو نستفادو من بعض , مهيش منافسة تع غيرة وحقد ".

- الفرضية الجزئية الثالثة :

تنص بان جانب أوقات الفراغ والصحة العامة يؤثران على تفوق الطالب الجامعي ومن خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة وتطبيق مقياس جودة الحياة والنتائج المتوصل إليها تبن أن الفرضية محققة حيث كان جانب أوقات الفراغ مرتفع و قدر ب (30-33) وقدر جانب الصحة العامة ب (32-33) وعلى العموم فان جودة الحياة كانت مرتفعة بدرجة (189-210).

3-عرض ومناقشة نتائج الحالة الثالثة :

3-1 : عرض نتائج الحالة الثالثة :

ا/ تقديم الحالة :

الحالة ح.م جنس أنثى ، عمرها 22 سنة ، طالبة جامعيّة متفوّقة دراسيّا متحصّلة على معدّل 14.35 ، تخصّص علم النفس العيّادي ، المستوى التعليمي ثالثة ليسانس ، حالتها الإجتماعيّة عزباء ، عدد إخوتها 7 3 ذكور وأربعة إناث ، رتبتها بينهم 6 ، أمّا عن وضعها الإقتصادي كان جيّد ، أمّا الظّروف المعيشيّة للحالة كانت تتمتّع بمستوى معيشي جيّد ، والحالة الصحيّة لا بأس بها ، بالإضافة لذلك .....أسرتها النوويّة .

ب- ملخص المقابلات مع الحالة الثالثة:

من خلال إجراء المقابلة النصف موجّهة مع (ح.م) تمثّلت إستجاباتها على عبارات المحور الأوّل : بعد الدّخل والسّكن بأنّها تلقي دعما ماديّا من أسرتها لتلبيّة مختلف حاجيّاتها ، حيث صرّحت الحالة :".....نعم ، العائلة نتاعي وتوفّرلي كلش غير باه نقرا ونتفوّق ....."، والحالة لا تضطر للعمل كما ورد في قولها :....لم أضطر للعمل لأنّ أسرتي توفّر لي الأشياء التي أحتاجها ....." ، ولم تكن الظّروف المعيشيّة تؤثّر على الحالة ، وهذا ما ورد في قولها :"لا ما تأثّرش عليّا ....، في رأي الظّروف الصّعبة مهيش راح تأثّر كي تكون الإرادة ، وكل ما كانت صعوبة زادت التحدي....."، كانت الحالة تشكو من بعد المسافة والإرهاق الذي تعاني منه كما ورد في قولها:"....بعد المسافة ....والنّقل .....يبدو على الحالة لا تواجه أي مشكلة في الدّراسة في البيت كما صرّحت :"ماتأثّرش فيّا ، بالعكس نلقى راحتي خير في الإقامة...." ماكان ظهرا على الحالة أنّها تلقي دعم أسرتي من الناحيّة المعنويّة وهذا ما ورد في قولها :"نعم ....نلقي إهتمام كبير من والديّا وخاوتي قراب ليّا بزّاف ربي يخليهملي ....."، بالرّغم من النّشاطات المتعدّدة

التي كان يقوم بها الطّلبة غير أنّ الحالة لم تكن مهتمّة وهذا ورد في قولها:"لا.....تعجبني ونحب نحضرها ....مي أني نقوم بها ....."

علاقة الحالة بزملائها كانت جيّدة كما في قولها :"نعم جيّدة كلّها قدر وإحترام .....وما يبدوعلى الحالة أنّها تشعر بالرّضا عن تخصّصها وتسعى للتفوّق فيه وهذا واضح في قولها:".....نحب التخصّص نتاعي وندير مجهودي باه نتفوّق فيه ، ونكون من الأوائل ...." قيّمت الحالة مكانتها الإجتماعيّة بعد دخولها الجامعة بشكل إيجابي ما ظهر في قولها: بالنسبة لي ولات لي قيمة في المجتمع....وتغيّرت نظرتهم ليّا.." ، وفيما يخص المنافسة كانت ضعيفة وهذا ما ظهر في قولها :"نعم ، هنالك منافسة لكن ضعيفة...."،

ظروف الحالة (م) كانت ملائمة للتفوّق غير أنّ بعض المشاكل الخاصّة تعتبرها الحالة بمثابة عائق كما ورد في قولها:"ظروفي كلّها تساعدني باه ننجح ونتفوّق في قرايتي مي عندي مشاكل خاص نحسها عائق....، وبما أنّ الحالة تقطع مسافات كبيرة لكي تأتي للجامعة هذا يعني أنّها تستفيد من الإقامة الجامعيّة كما أجابت :".....نعم ، أستفيد من الإقامة الجامعيّة ....."، وتقضي الحالة معظم الوقت مع الأصدقاء في قولها:".....نحب نقضي وقتي مع صحاباتي ....."، كانت تقضي الحالة معظم وقتها بين الكليّة والإقامة كما في قولها:"نفوّت وقتي بيا في الكليّة نقدّم بحوثي والوظائف ولا نرجع للإقامة نريّح في شمبرتي نكونكتي" كأنّ الحالة تبدو بصحّة جيّدة ومع ذلك لديها ملف طبّي منذ تسجيلها بالجامعة كا في قولها:"...نعم عندي .....وتخضع الحالة لفحوص طبيّة داخل الجامعة لأنّها مقيمة وهذا ما ظهر في قولها:"نعم ، نخضع للفحص في الإقامة ....."وتبدو الحالة راضيّة عن حالتها الصحيّة كما ورد في قولها: نعم ، راضيّة الحمد لله".

ج/ نتائج تطبيق مقياس جودة الحياة مع الحالة الثالثة :

نتائج جدول رقم (4) تبيّن نتائج مقياس جودة الحياة مع الحالة الثالثة .

الحالة	الدّخل	السّكن	العلاقات الإجتماعيّة	التّعليم	أوقات الفراغ	الصحّة العامّة	المجموع
الأبعاد	34	17	60	50	33	35	229
الدّرجة المعياريّة	24	15	45	45	30	30	189
مستوى الجودة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة	مرتفعة

التعليق على الجدول :

إنّ الحالة (ج) تتميّز بجودة حياة مرتفعة في جميع الجوانب مقارنة بمجموع درجات الأبعاد والتي قدّرت بـ 229 والدّرجة المعياريّة 189 ومنه نستنتج بأنّ جودة الحياة مرتفعة ، ومنه نستنتج بأنّ جودة الحياة مرتفعة .

3-3 : مناقشة نتائج الحالة الثالثة :

- فيما سبق تم عرض النتائج المتوصل إليها سيتم مناقشة هذه النتائج وتفسيرها بالاعتماد علي الدراسات السابقة وفرضيات البحث المقترحة وتتمثل فيما يلي :

- تنص فرضية البحث العامة : توجد جوانب في جودة الحياة تؤثر علي الطالب الجامعي المتفوق دراسيا .

- من خلال نتائج سابقا والمتحصل عليها بتطبيق كل من أداة الملاحظة والمقابلة النصف موجهة ومقياس جودة الحياة والموضحة في العناصر السابقة يمكن القول بان الفرضية تحققت ، تبن أن الحالة الثالثة لديها جوانب في جودة الحياة تؤثر في تفوقها الدراسي .

وذالك ما بينته المقابلات ، حيث لمست الكثير من المواقف والعبارات التي تثبت تأثير هذه الجوانب علي الحالة الثالثة لديها جوانب في جودة الحياة تؤثر في تفوقها الدراسي .

وذالك ما بينته المقابلات ، حيث لمست الكثير من الواقف والعبارات التي تثبت تأثير هذه الجوانب علي الحالة (ح) بالإضافة لنتائج المتحصل عليها علي مقياس جودة الحياة لجوان إسماعيل بكر كانت مرتفعة مجموع الدرجة الكلية 229 درجة ، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي آجراها:" شاهر خالد سليمان جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية "، هدفت الدراسة للوقف على مستوى جودة الحياة للطالب الجامعي كما يراها طلاب جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية ، أظهرت النتائج ارتفاع في مستوى جودة الحياة لدى طلبة جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية .

- الفرضية الجزئية الأولى :

التي تنص أن جوانب السكن والدخل يؤثران على تفوق الطالب الجامعي , من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف الموجهة وتطبيق مقياس جودة الحياة والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الأولى محققة , في الجانبين السكن والدخل قدر ب (17-15) وبعد الدخل (24-34) ومنه فان الفرضية الجزئية الأولى محققة وقدرت جودة الإحياء ب (189-229) وهذا ما نلمسه في محاور المقابلة مع الحالة (ح) أنها تلقى دعما

ماديا من أسرتها لتلبية حاجياتها والتفوق في دراستها , لم تكن الحالة مضطرة للعمل لان أسرتها توفر لها الأشياء التي تحتاجها كما أن الحالة كانت تجد صعوبة في التنقل بسبب بعد المسافة كما صرحت الحالة : "... المشكل الوحيد هو بعد المسافة بين الجامعة والمنزل

-الفرضية الجزئية الثانية :

تنص بان جانب العلاقات الاجتماعي والتعليم يؤثر على تفوق الطالب الجامعي, ومن خلال تطبيق المقابلات العيادية نصف الموجهة ومقياس جودة الحياة والنتائج المتوصل إليها تبين أن الفرضية الجزئية الثانية محققة , فكانت نتائج المقياس بالنسبة لجانب العلاقات الاجتماعية (45-60) وجانب التعليم (45-55) وعلى العموم كانت جودة الحياة مرتفعة بدرجة تقدر ب (189-229) , وهذا ما نلمسه في محاور المقابلة مع الحالة (ح) بأنها تلقى دعما من طرف أسرتها ولا تضطر للعمل , تشعر الحالة بالرضي عن حالها وظروفها الأسرية وعن تخصصها الدراسي وتنطبق نتائج الفرضية مع الدراسة التي أجراها علي مهدي كاظم وعبد الخالق نجم (2006) دراسة بعنوان : " جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين " لدى طلبة و الجامعة لكل من سلطنة عمان والجمهورية الليبية , دور المتغير (البلد , عمان, ليبيا)وارتأت الدراسة بشكل عام إلى مستوى جودة الحياة مرتفع في بعدين من أبعاد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية وجودة التعليم والدراسة.

-الفرضية الجزئية الثالثة :

التي تنص بان جانب أوقات الفراغ والصحة العامة يؤثر على تفوق الطالب الجامعي ومن خلال تطبيق المقابلة نصف الموجهة ومقياس جودة الحياة والنتائج المتوصل إليها فان جانب أوقات الفراغ مرتفع بقدر (30-33) وجانب الصحة العامة بقدر (30-35) وعلى العموم فان جودة الحياة كانت مرتفعة بدرجة (189-229) وهذا ما نلمسه من خلال محاور المقابلة مع الحالة (ح) , كانت تقضي أوقات فراغها مع زميلاتها أو في الكلية والإقامة , كانت الحالة (ح) تتمتع بخضوعها للفحوصات الطبية وكانت راضية على حالتها الصحية .

خلاصة عامة للفصل :

تبين من خلال المقارنة التي أجريتها مع حالات البحث الثلاث أنها تتمتع بجودة حياة مرتفعة , أما الحالة الثانية من الحالات كانت جودة الحياة مرتفعة في جميع الجوانب , أما الحالة الثالثة فقد كانت منخفضة في جانبي الدخل والصحة العامة , وعلى العموم فان

جودة الحياة مرتفع لدى الحالات ,كما أن جودة الحياة للأفراد تختلف من شخص لأخر حسب الظروف المحيطة به وخصائصه التي يتميز بها مع التأكد أن نتائج البحث التحصل عليها تبقى حصرا على حالات هذا البحث .

مقترحات البحث :

من خلال النتائج المتوصل إليها في البحث يمكن الخلوص إلى جملة من المقترحات كالتالي:

- اقتراح دراسات تركز على برامج تنمية شعور الطالب الجامعي في شكل عام وجودة الحياة من خلال تصور واضح ومحدد لمعنى جودة الحياة .

- إدخال مفهوم جودة الحياة في بعض مقررات علم النفس في الجامعة تساعد في إدراك الطلبة لمعايير جودة الحياة .

- استثارة دافعية الطلاب نحو المحافظة على أحوالهم الصحية حتى يتمكنو من استثمار طاقتهم في الدراسة , وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم وذالك من خلال استخدام أساليب تدريس وتعليم تحفيزية مدعمة بهذه الجوانب .

- الاهتمام أكثر بالطلبة الجامعيين وتوفير الأجواء المناسبة لهم للدراسة بكل أريحية .

- زيادة بذل الجهد في إجراء البحوث النفسية في مختلف الميادين التربوية والتعليمية خاصة ميدان علم النفس من اجل تحسين جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا .

- نقترح الدعم من طرف المجتمع والأسرة خاصة الطلبة الجامعيين من اجل تحفيزهم للتوصل إلى درجات عالية لتحقيق أهدافهم والوصول إلى الارتياحية ورفع مستوى جودة حياتهم.

- اقتراح برامج لتنمية جودة الحياة لدى الطالب الجامعي المتفوق دراسيا .

- الاهتمام أكثر بمفهوم جودة الحياة وما فيه من جوانب تؤثر على الطالب الجامعي المتفوق دراسيا .

قائمة المراجع :

1 – الطاف احمد محمد توفيق الاشوال , (2013):المشكلات التي يعاني منها الطلاب الموهبون والمتفوقون في مدرسة الميثاق , المجلة العربية لتطور التفوق , العدد 6 .

2- التلولي , رفيق عبد المعطي , (2013): فاعلية برنامج تعليمي لتنمية مهارات المواجهة ودافعية الانجاز وأساليب العزو وأثرها على التوافق النفسي وجودة الحياة والأداء الأكاديمي لدى عينة من مصابي الحرب على غزة , رسالة دكتورا , غزة , فلسطين .

3- الهنداوي , محمد حامد إبراهيم , (2011): الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا , رسالة ماجيستر غير منشورة , كلية التربية . جامعة الأزهر , غزة فلسطين .

4-بحرة كريمة , غياث بوثلجة , (2013) : جودة الحياة للتلاميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي , رسالة ماجيستر, جامعة وهران , الجزائر .

5- بوجلال سعيد , احمد دوقة , (2009) : المهارات الاجتماعية للتفوق الدراسي وعلاقتها بالتفوق الدراسي , مذكرة نيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة الجزائر.

6- بن عايشة سمية, بوقصة , (2015): أساليب التفكير وعلاقتها بالمتكيفين دراسيا والعاديين في المرحلة الثانوية , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علم النفس , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة الحاج لخضر , باتنة , الجزائر .

7- بوعيشة أمال , جابر نصر الدين , (2014) : جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر , مذكرة لنيل شهادة الدكتوراء في علم النفس , كلية العلوم الانسانية والاجتماعية محمد خيضر , بسكرة , الجزائر .

8-بشرى عناد مبارك , (2012) : جودة الحياة وعلاقته بالسلوك الاجتماعي لدى النساء, مجلة كلية الأدب , العدد 99,جامعة بغداد , العراق .

9- جغراب محمد عرفات , عبد الحفيظي ,(2016) : تقنين مقياس جودة الحياة على الطلبة الجامعيين , مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية العدد 26, جامعة قاصدي مرباح , ورقلة , الجزائر .

10- جوان إسماعيل بكر , (2013) : جودة الحياة وعلاقتها بالقبول الاجتماعيين , ط1,دار الحامد للنشر والتوزيع ,عمان , الأردن .

11- رغداء علي نعيسة (2012) جودة الحياة لدى طلبة جامعة دمشق وتشرين , مجلة دمشق , المجلد الأول العدد1 , جامعة دمشق , سوريا .

12- رضا مسعد السعيد ,هوايد محمد الحسين , (2008) : استراتيجيات معاصرة في التدريس للموهوبين والمعوقين ,الاسكندرية , مصر .

13- سمية عقالي , حسن الجيلاني , (2008) : العوامل الاجتماعية وتأثيرها على التفوق الدراسي للتلاميذ , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في علم الاجتماع , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة محمد خيضر , بسكرة , الجزائر .

14- سلاف مشري (2014) : جودة الحياة من منظور علم النفس الايجابي , (دراسة تحليلية , مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية .

15- شيخي مريم , بوشلاغم ياحي ,(2014) : طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة ,دراسة ميدانية في ظل بعض التنتغيرات , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر, كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة أبي بكر بلقايد , تلمسان , الجزائر .

16 – عبد المجيد بن صالح حمد المضحي , عماد الدين محمد عبد الرحمان السكري , (2017) : جودة الحياة وعلاقتها بالأمل ومفهوم الذات لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين بمدينة الرياض ,رسالة مقدمة لنيل درجة الماجيستر ,كلية العلوم الاجتماعية , قسم علم النفس ,جامعة محمد بن سعود الإسلامية , المملكة العربية السعودية .

17- عبير محمد العموري , (2013): تنمية الموهبة , ط1 , دار الفكر ناشرون وموزعون , المملكة الأردنية الهاشمية , عمان , الأردن .

18- عبد الباقي عجيلات ميلود سفاري , (2017): دور الأسرة في رعاية الأبناء الموهوبين – المتفوقين دراسيا , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراء , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة لمين دباغين سطيف 2 , الجزائر .

19- فؤاد علي العاجز زكي رمزي مرتجي ,(2012): واقع الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمحافظة غزة وسبل تحسينه , مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية , المجلد20 , العدد الأول , جامعة غزة , فلسطين .

20- فاطمة مدحت إبراهيم , (2018): الذكاء الثقافي وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة , مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية , العدد 39 , جامعة بابل , العراق .

21- كاظم , علي مهدي والبهادلي , عبد الخالق نجم, (2006) : جودة الحياة لدى طلبة الجامعة العمانيين والليبيين , دراسة ثقافية مقارنة , المجلة العلمية الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك .

22- سعودي محمد , (2015): بحوث جودة الحياة في العالم العربي ,دراسة تحليلية مجلة العلوم الإنسانية , العدد 20جامعة وهران , الجزائر .

23- معمريه بشرى, (2012): علم النفس الايجابي اتجاه جديد لدراسة القوة والفضائل الإنسانية دراسات نفسية , العدد الثامن , جامعة الوادي , الجزائر .

24- محمد عبد الهادي , سمير ونجن , (2014): أساليب التوجيه والإرشاد التربوي في رعاية المتفوقين دراسيا , مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية , العدد 7 , جامعة الوادي , الجزائر .

25- محمود عبد الحليم منسي ، علي مهدي كاظم (2006) : مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة ، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس ، مسقط .

26- محمد سعيد أبو حلاوة , (2010) : جودة الحياة , مفهوم , أبعاد فعاليات المؤتمر السنوي , لكلية التربية , جامعة كفر الشيخ , القاهرة , مصر .

27- محمد حسن فطناني, (2011): أسس رعاية وتعليم الموهوبين والمتفوقين , ط 1 , دار جرير للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .

28- مدحت عبد الحميد ,(2011) : الصحة النفسية والتفوق الدراسي , دار المعرفة الجامعية , الإسكندرية , مصر .

29- محمد جاسم ألعبيدي , (2011): القياس النفسي والاختبارات الطبعة 1 , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الأردن .

30- نبيل حميد شة , (2012): مقابلة في البحث الاجتماعي , مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , العدد8 , جامعة سكيكدة , الجزائر.

31- نبيلة بن زين , نادية يوب , (2005) : مركز الضبط لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر , كلية الآداب والعلوم الإنسانية , قسم علم النفس وعلوم التربية , جامعة ورقلة , الجزائر .

32 -هميلة شادية , شوية سيف الإسلام , (2011) : الإستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين , مذكرة , مقدمة لنيل شهادة الماجيستر, جامعة باجي مختار , عنابة ,الجزائر .

33- وائل السيد حامد السيد , (2008) : دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بجودة الحياة , لدى أعضاء هيئة التدريس , جامعة الملك سعود , المملكة العربية السعودية .

الملاحق:

الملحق رقم (1) نموذج عن المقابلة المطبّقة مع الحالات .

1- هل تلبّي الأسرة حاجيّاتك الماديّة من اجل مواصلة الدّراسة والتفوّق ؟
2- هل تضطر للعمل بسبب الظّروف الإقتصاديّة لعائلتك من اجل توفير متطلّباتك الدراسيّة ؟
3- هل تؤثّر الظّروف المعيشيّة للأسرة من تفوّقك وأدائك الأكاديمي ؟
4- فيما تتمثّل المشكلات التي تواجهها أثناء تنقّلك من المنزل إلى الجامعة ؟
5- هل تؤثّر طبيعة السّكن الذي تعيش فيه على دراستك ؟
6- هل تحصل على دعم عاطفي ومعنوي من أفراد أسرتك ؟
7- هل تمارس نشاطات إجتماعيّة داخل الجامعة ؟ وما نوعها ؟
8- هل علاقتك بزملائك جيّدة ؟
9- هل تشعر بالرّضا عن تخصّصك الجامعي ؟ وهل تسعى للتفوّق فيه ؟
10- كيف هي مكانتك الإجتماعيّة بعد دخولك للجامعة ؟
11- هل توجد منافسة بينك وبين زملائك داخل الفصل ؟
12- ماهو العائق أمام تفوّقك؟
13- هل تستفيد من إقامتك في الجامعة ؟
14- فيما تقضي أوقات فراغك ؟
15- أين تقضي أوقات فراغك ؟
16- هل لديك ملف طبّي منذ تسجيلك بالجامعة ؟
17- هل تخضع لفحوص طبيّة داخل الجامعة ؟
18- هل أنت راضي ؟

الملحق رقم (2) : قائمة الأساتذة المحكّمين .

رقم	أسماء الأساتذة المحكّمين	التخصّص
01	البروفيسور وسيلة بن عامر	علم النفس
02	الأستاذة فاطمة دبراسو	علم النفس
03	ا.عبد الحميد عقاقبة	علم النفس
04	ا.يوسف رحيم	علم النفس
05	أ.عادل مرابطي	علم النفس

الملحق رقم (3) : مقياس جودة الحياة للطّلبة .

نرجو التكرّم بقراءة بنود المقياس المرفق والإجابة على كل منها بما يعبّر عن شعورك الحقيقي ، وما تقومون به بالفعل حيث لا توجد إجابة خاطئة .

ما درجة إنطباق هذه الجوانب عليك ؟

رقم	العبارات					
01	اعتمد على أسرتي في تلبيّة حاجيّاتي .					
02	دخل أسرتي محدود لا يكفي لتلبيّة حاجيّاتي .					
03	هناك حاجات أساسيّة لا يمكنني إشباعها .					
04	لا اهتم بالحاجات الماليّة لكوني غير قادر على إشباعها .					
06	أعمل بعد الدّوام الدّراسي لأوفّر لنفسي دخلا .					
07	تملك أسرتي أغلب الحاجات والأجهزة الضّروريّة .					
08	انا أسرتي ..... الملابس التي نرغب فيها .					
09	أملك غرفة خاصّة بي في المنزل .					
10	نحن نسكن في حي راقي .					
11	تملك أسرتي سيّادة خاصّة .					
12	أواجه صعوبة في المواصلات .					
13	لا تتوفّر خدمات (الماء ، الغاز ، الكهرباء) .					
14	ترتبط أسرتي بعلاقات جيّدة مع أقربائي .					
15	أستطيع بط إنفعالي في علاقاتي مع الطّلبة .					
16	إنّني متّزن في علاقاتي مع الجنس الآخر .					
17	إنّني أنفعل لاتفه الأسباب .					
18	إنّي منسجم في علاقاتي مع إخوتي في البيت .					
19	أحصل على دعم عاطفي من أفراد أسرتي .					
20	والداي راضيّان علي .					
21	أفتخر لإنتمائي لأسرتي .					
22	العلاقة الإجتماعيّة بين أسرتي والجيران جيّدة .					
23	لي أصدقاء قادرون على دعمي عند الحاجة .					
24	لا أستطيع مجاراة زملائي الميسورين في مهنتهم .					
25	أشارك زملائي الطّلبة في مناسباتهم الإجتماعيّة .					
26	علاقاتي الإجتماعيّة مع الجنس الآخر جيّدة .					
27	علاقاتي العامّة مع الآخرين في الكليّة جيّدة .					
28	فترة حياتي الجامعيّة من الفترات المميّزة في علاقاتي .					
29	إختصاصي الدّراسي في الجامعة يحقّق لي رغبتي.					
30	الدّراسة الجامعيّة تحقّق لي منزلة إجتماعيّة جيّدة .					
31	المقرّرات الدّراسية في الجامعة صعبة .					
32	أنا مرتاح لأنّ أستاذتي يستخدمون الأساليب الحديثة في تدريسهم.					
33	بيئة الكليّة (من السّاحات والحدائق والقاعات غير الملائمة) .					
34	أعاني من الحصول على المراجع التي أحتاجها من مكتبة الجامعة.					
35	يقوم بتدريسي أساتذة على درجة عاليّة من التأهيل العلمي .					
36	أساتذتي يرحّبون بي ويجيبون عن تساؤلاتي .					
37	الجو الدّراسي في الجامعة يشجّعني على الدّراسة.					
38	أتوقّع أن تدعم خطوّات(الجودة النوعيّة للتعليم في جامعتي) إمكانيّات العلميّة .					
39	أفتخر بالرّموز العلميّة (من الأساتذة) في جامعتي وأحاول أن أخذ حذوهم .					
40	إنّ الأنشطة الطلابيّة مضيعة للوقت .					
41	هناك من يحفّزني في جامعتي لإكمال الدّراسات العليا مستقبلا .					

42	المقرّرات الدراسيّة تؤهّلني علميّا في مجال تخصّصي .					
43	أساتذتي يشجّعونني على ضرورة التواصل العلمي بالجامعات العالميّة .					
44	أخصّص معظم أوقات فراغي للإستذكار وإنجاز الفروض .					
45	أخصّص بعض أوقات فراغي لزيّارة المكتبة .					
46	استمتع بمزاولة الألعاب الرياضيّة					
47	أتابع بعض البرامج التلفزيونيّة المفضّلة لدي .					
48	أمارس هواياتي المفضّلة بشكل منظّم .					
49	أقضي أوقات ممتعة بصحبة أصدقائي .					
50	أشعر بأنّ الكآبة تلازمني في الحياة .					
51	أشعر بالتفاؤل في الحياة .					
52	الناس راضون عنّي .					
53	عندما أتعرض للضّغوطات فإنّي لا أفقد صوابي .					
54	لدي إحساس بالحيويّة والنّشاط .					
55	أشعر ببعض الآلام في جسمي .					
56	أعاني من ضعف في الرؤية .					
57	ينتابني صداع أثناء المحاضرات .					
58	أعاني من نقص في الشهيّة .					
59	أشعر أني لست على ما يرام صحيّا .					
60	آخذ قسطا كافيّا من النوم .					
61	أعاني من الأرق وقلّة النوم .					
62	أتناول الأطعمة الصحيّة .					
63	أطبّق المقولة (الوقاية خير من العلاج) .					